

## المقدمة:

- بعد الحرب العالمية الأولى، أنشئت اتفاقيات مؤتمر الصلح في فرساي عام 1919 لإيجاد سلام مؤقت في أوروبا.
- المعاهدات التي أبرمت في فرساي واجهت انتقادات بسبب عدم عدالتها، ورأى الدول المنهزمة والعديد من الأشخاص في الدول الحليفة أنها تفتقر إلى الرموز الأخلاقية.
- الأمريكيون وبعض البريطانيين وصفوا تلك المعاهدات باللا أخلاقية وغير الضرورية.
- سلبات المعاهدات تزامنت مع الظروف الاقتصادية الصعبة في أوروبا بعد الأزمة الاقتصادية العالمية لعام 1929.
- تلك السلبات ساهمت بشكل فعال في تفكيك السلام الذي كان موجوداً وحفظه، مما أدى في النهاية إلى اندلاع الحرب العالمية الثانية.
- أوروبا شهدت فترة من الاستقرار والأمن بين عامي 1936 وحتى بداية الحرب العالمية الثانية.
- حكومات الدول الأوروبية سقطت في مستتقع الحرب العالمية الثانية بعد تدهور الأوضاع وتصاعد التوترات الدولية.
- العلاقات الدولية المعاصرة تتمحور حول التفاعلات بين الدول المختلفة، وتشمل الأسباب والنتائج المباشرة للأحداث والقرارات التي تؤثر على العالم.
- تتأثر العلاقات الدولية بعوامل متعددة مثل السياسة والاقتصاد والثقافة والدين والتاريخ والجغرافيا.
- العلاقات الدولية تشمل الصداقات والتحالفات والنزاعات والحروب على المستوى الدولي.
- هناك دول تمارس دوراً فعالاً في العلاقات الدولية، وتؤثر في مجريات الأحداث والسياسات العالمية.
- التفاعلات الدولية تؤثر على القرارات والسياسات الوطنية للدول، وتشكل السياق الذي ينشأ فيه السياسيون والقادة الدوليون.
- العلاقات الدولية المعاصرة تعتمد على التفاهم والتعاون بين الدول، ولكنها أيضاً تتضمن مناقشات وصراعات في بعض الأحيان.

## الفصل الأول

### اليهود في بريطانيا قبيل عام 1858م

- تاريخ اليهود في المجتمع الإنجليزي يُعدّ التاريخ المصغر للمغتربين، حيث تتكرر قضيتهم في كل مكان.
- عجلة الحظ دارت مع اليهود في بريطانيا بشكل خاص، وأظهرت تقدمهم فيها أكثر من غيرهم في البلدان الأخرى.
- خلال الفترات المختلفة من الإكتئاب والغبطة، عملت الظروف على تقدم اليهود أو تراجعهم.

- الأنجلو-يهود وصلوا إلى درجات عميقة من اليأس في بعض الأحيان، لكن عندما بدأوا يرى فرصة للتحرر، استغلوها.

- حاول اليهود كسب الفضائل المدنية للمطالبة بالحقوق السياسية، وفي النهاية حصلوا على التحرر بمقابل خدمات أخرى قدموها.

### أولاً: من الجيتو للتحرر :

- يجب فهم تاريخ وجود اليهود في بريطانيا لفهم عملية التحرر اليهودي فيها.

- في العصور الوسطى 1290، بقيت جماعة يهودية في بريطانيا، وأصبحت معروفة باسم "المؤانو Marranos"، وهم اليهود الذين هاجروا من شبه الجزيرة الإيبيرية وعاشوا في بريطانيا، حيث ادعوا اعتناقهم للمسيحية لكنهم استمروا في ممارسة طقوسهم اليهودية بسرية.

- في عهد الملكة الزايث الأولى (1558-1603)، جاء الوجود اليهودي الثاني في بريطانيا، وكانوا من السفريديم.

- التوطين الثالث والأكبر حدث في عهد أوليفر كرومويل (1653-1658)، الذي سمح لليهود بالعودة إلى بريطانيا عام 1656 مقابل دفع الضرائب، وأكد ذلك بعريضة القبول التي منحها لمناسح بن إسرائيل "Menaseh Ben Israel" في عام 1658.

- في منتصف القرن السادس، بدأ اليهود في بريطانيا بسعيهم نحو الحصول على حقوق مدنية وسياسية.

- نجح اليهود في التخلص من القيود المفروضة عليهم والخروج من الجيتو.

- في عام 1718م، شُح لليهود المولودين في بريطانيا بامتلاك الأراضي، حتى لو كانوا لأبوين أجنيين، مما أتاح لهم حقوق المواطنة.

- انتشر اليهود في مختلف المدن الإنجليزية وعملوا في مجالات متنوعة مثل التجارة والتمويل.

- أسس اليهود أول كنيس أشكنزي في لندن عام 1722، مما أظهر تماسكهم وتنظيمهم كمجتمع.

- في عام 1753، قدم اليهود مشروع قانون اللولمان الإنجليزي لمنح اليهود المولودين في الخارج حقوق المواطنة، ولكن فشل المشروع.

- نتيجة لفشل المشروع، اضطر العديد من اليهود للانتقال إلى المسيحية خوفاً على أوضاعهم الاقتصادية ومحاولة لتحسينها.

- في عام 1829، ارتفعت آمال اليهود في بريطانيا بتحرير الروم الكاثوليك من القيود المدنية.

- خطوة أولى نحو تخفيف القيود على اليهود وقعت في عام 1830، عندما قدم ويليام هو سكيسون عريضة مدعومة من 2000 تاجر يهودي من ليفربول.

- تبع ذلك تقديم مشروع قانون من قبل روبرت جوانات في 15 أبريل 1830، ولكن فشل في الموافقة عليه في مجلس العموم.

- تم تمرير مشروع القانون لأول مرة في مجلس اللوردات عام 1833، وتحديث دوق ويلينجتون ضد المشروع.  
- على الرغم من أن دوق ساسكس Sadex - صديق دائم لليهود، قدم عريضة لصالح المشروع موقعة من قبل 1.000 من مواطني وستمنستر Westmenester المميزين.

- في عام 1834، خسر مشروع القانون في مجلس اللوردات بأغلبية 92 صوتاً.  
- في عام 1835، كانت القوة الكاملة لحزب المحافظين ضد المشروع، وبالرغم من إقرار إعلان قانون العمد في 21 أغسطس 1835، لا يزال النزاع حول حرية الدين قائماً.

- بإقرار القانون، سمح لليهود بتولي منصب كبير العمد في لندن في نفس العام.  
- في القرن الثامن عشر، عين السير سامبسون جدعون من أصل يهودي وأم مسيحية، كبارون وعضوا في العولمان.  
- بنيامين دزرائيلي، الذي وُلِدَ يهودياً وتعمد في كنيسة إنجلوا، كان عضواً في البولمان منذ عام 1837، وشغل منصب وزير القوانين في حكومات المحافظين في أعوام 1852 و 1858-1859 و 1867-1868.

- ظل يمين القسم عقبة رئيسية لليهود الذين لم يتحولوا للمسيحية، حيث كان يتطلب القسم اعتناق الإيمان المسيحي.

- تضمنت القسم عبارة "وأنا أقدم هذا الإعلان على الإيمان الحقيقي للمسيح".  
- بعد وفاة المؤيدين الرئيسيين لمشروع القانون في البرلمان، تراجعت آمال دعاة تحرير اليهود، وخاصة بعد وفاة آر جوانات واللورد هولاند في عام 1840.

- خلال السنوات التالية، تركزت النشاطات السياسية لليهود على محاولة الحصول على القبول في مكتب البلدية، ووصل مشروع قانون بهذا المعنى للقراءة الأولى في مجلس اللوردات بصوت واحد عام 1841، وخسر كذلك في أعوام 1845 و 1846، ورغم فشل المشروعات القانونية المتعلقة بهذا الموضوع في مجلس اللوردات، إلا أن الرؤية الدينية بدأت تتلاشى تدريجياً، مما أدى إلى تخفيف بعض القيود التي كانت تواجه اليهود في بريطانيا.  
- بين عامي 1840 و 1847، عاد التوقف في النضال من أجل التحرر بسبب الانقسامات، مما أدى إلى تقسيم اليهود إلى فصائل مختلفة ومنع الأعضاء من التعاون في دفاعهم عن حقوقهم.

- في هذه الفترة، طمح اليهود لقبولهم في البرلمان ومجلس الغواب والمكاتب البلدية، حيث كانوا مرشحين فعليين وكان بعضهم قد انتخب بالفعل لتلك المناصب.

- ومع انتخاب ليونيل دي روتشيلد كأحد أعضاء البرلمان عن مدينة لندن في عام 1847، واجه عراقيل في شغل مقعده دون أداء اليمين.

- في 16 ديسمبر 1847، تقدم مشروع قانون لتنفيذ تغييرات في قواعد الانتخابات لتمكين روتشيلد من شغل مقعده، لكنه رفض في مجلس اللوردات.

- في عامي 4 مايو 1848 بأغلبية 62 صوتاً، ولكن تم رفضها في مجلس اللوردات بـ 163 مقابل 128 و 1849، تكرر نفس السيناريو حيث تم انتخاب روتشيلد مرة أخرى ولكن تم رفض مشروع القانون في مجلس اللوردات.

- في عام 1850، اتخذ النضال شكلاً أكثر فعالية ودراماتيكية.

- ديفيد سالومونز قاتل بشجاعة في المعركة من أجل الكرسي المحلي وتم انتخابه كعضو في جرينتش.

- رفض سالومونز الانسحاب من الانتخابات عندما طلب منه العولمان ذلك وأصر على شغل مقعده.

- قام رئيس الوزراء اللورد جون راسل بطلب انسحاب سالومونز من السباق، ولكن سالومونز رفض ذلك بقوة.

- مجلس الغواب وافق على اقتراح رئيس الوزراء بشأن سالومونز، وتمت إحالة الأمر إلى المحاكم القانونية.

- قررت المحاكم القانونية أن سالومونز ليس له الحق في التصويت دون أداء قسم الإلغاء بالشكل المعين من قبل البولمان.

- تم تغريم سالومونز 500 جنيه إسترليني عن كل صوت سجله في مجلس العموم.

- قدمت الحكومة مشروع قانون آخر عام 1853، والذي رفضه مجلس اللوردات أيضاً.

- تم انتخاب اللورد سالومونز عمدة لندن عام 1855.

- في العامين التاليين بعد ذلك، قدمت الحكومة مشاريع قوانين لتعديل يمين القسم لعضوية البولمان، ولكن فشلت في الحصول على موافقة مجلس اللوردات.

- في عام 1858، عندما وصل مشروع قانون القسم إلى مجلس اللوردات، قاموا بإلغاء البند المتعلق باليهود.

- لكن عندما أُحيل مشروع القانون مرة أخرى لمجلس العموم، رفض مجلس الغواب قبوله بصيغته المعدلة، وعينت لجنة لتفسير أسباب هذا الرفض.

- لإظهار عبثية الموقف، تم تعيين ليونيل روتشيلد لعضوية البرلمان عن مدينة لندن، وتمكينه قانونياً من القيام بذلك، على الرغم من أنه لم يشغل مقعده بعد.

- تم تعيين مفوضين بين المجلسين، وفي النهاية تم التوصل إلى حل وسط بمرور قانون إغاثة اليهود لعام 1858، الذي يتيح لأي من المجلسين قبول اليهود دون عبء عن الإيمان الحقيقي للمسيحيين.

- يوم الإثنين 26 يوليو 1858، أقسم ليونيل دي روتشيلد اليمين بشكل عادي كأول عضو يهودي في البولمان، واستبدلت العبارة السابقة بالشكل العادي للقسم.

- بعد ذلك، تمت إعادة انتخاب ديفيد سالومونز لعضوية جرينتش في انتخابات فوجية، وتولى مقعده في أوائل عام

1859.

- بعد عامين من ذلك، تم تقديم شكل أكثر عمومية من القسم لجميع أعضاء البرلمان، والذي حرر اليهود من جميع أسباب الاستبعاد، ومنحهم حيويتهم الكاملة مثل أي مواطن إنجليزي آخر.
- بعد بضع سنوات، أصبح من حق كل ذكر يهودي التصويت.
- خرج اليهود من الغيتو، الذي كانوا انحصروا داخله في العصور الوسطى، وحتى من بقى منهم بعد الطود في عام 1290.
- بفضل سماح كرومويل لهم بالعودة إلى الجمهورية الإنجليزية مرة أخرى في عام 1655، وذلك لأهداف مالية وتجارية وأوضحها كرومويل نفسه، وهذا ينفي اتهامات البعض له بأنه يهودي.
- منذ تلك العودة، سعى اليهود بكل ما لديهم من مال ونفوذ ودهاء يهودي، حتى نجحوا في الحصول على حريتهم السياسية والمدنية، والتي كانت تتويجاً لأوضاعهم في بريطانيا.

#### ثانياً : الجماعات السفردية Siphardim والأشكنازية Ashkenazi والطقوس الدينية:

- في الفترة من 1720 إلى 1735، جاءت موجة كبيرة من الأشكناز والسفرديم إلى بريطانيا.
- زادت وفودهم بعد اضطهادهم في إسبانيا والبرتغال، حيث جاءوا بأعداد كبيرة من مدينة سينقوا في إسبانيا.
- استمرت هجرتهم إلى بريطانيا حتى نهاية القرن الثامن عشر، وانضموا إلى الوافدين من شرق وغرب أوروبا، وخصوصاً من روسيا وإيطاليا، وألمانيا وهولندا، وحتى اليهود القادمين من الدولة العثمانية.
- نشأت الطائفة اليهودية في بريطانيا بوعياها الأشكناز والسفرديم في المجتمع الإنجليزي، وبلغ عددهم حوالي 33,000 يهودي في بريطانيا، حيث عاش الأكثر منهم في لندن بنحو 20,000 يهودي، وبقي الباقي في الضواحي الإنجليزية الأخرى.
- تمكن الجيل الأول من اليهود في بريطانيا من تحويل أبنائهم وأحفادهم إلى يهود إنجليز، في إطار عمليات التحرر والاندماج التي حرص عليها اليهود دائماً.
- تزايدت أعداد اليهود في بريطانيا بشكل ملحوظ خلال الفترة من عام 1700 إلى 1850:
- في عام 1700، كانت أعداد اليهود في بريطانيا تقدر بحوالي 1,000 شخص.
- في عام 1730، زادت أعدادهم إلى حوالي 6,000 شخص.
- في عام 1750، ارتفعت أعدادهم إلى حوالي 8,000 شخص.
- في عام 1800، ازدادت الأعداد لتصل إلى حوالي 20,000 شخص.
- في عام 1830، ارتفع عددهم إلى حوالي 30,000 شخص.
- في عام 1850، بلغ عددهم حوالي 37,000 شخص.

- هذا الزيادة المطردة في أعداد اليهود تعكس التغيرات الاجتماعية والديموغرافية التي شهدتها بريطانيا خلال تلك الفترة، بما في ذلك التطورات السياسية والاقتصادية والثقافية التي أثرت على تركيبة المجتمع البريطاني.
- الأعداد اليهودية في بريطانيا كانت ضئيلة في الفترة الأولى من القرن الثامن عشر.
- بدأت الأعداد في الزيادة بداية من عام 1800 نتيجة لعمليات الزواج والاندماج، إلى جانب الهجرة المستمرة لليهود إلى بريطانيا.
- النمو المطرد استمر حتى فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية، وكانت الفترة من 1700 إلى 1858 هي فترة استيطان يهودي في لندن بشكل رئيسي.
- بعد ذلك بدأ اليهود في التوزع على باقي الضواحي الإنجليزية.

#### أ: تجمع اليهود السفارديم:

- المنظمة السفردية الأولى في بريطانيا عرفت باسم "تجمع اليهود الإسبان والبرتغاليين".
- تأسست التجمع اليهودي السفاردي عام 1657 في لندن وكانت طقوسه مشابهة لليهود الإسبان والبرتغاليين.
- تأسس التجمع بواسطة مجموعة من التجار المسيحيين الجدد الذين أعلنوا صواحبهم الكاثوليكية الإسبانية ولكنهم استمروا على يهوديتهم.
- في نهاية عام 1656، بدأت السلطات البريطانية في رفع القيود على اليهود، مما سمح للتجمع السفاردي بتأسيس كنيس يهودي في لندن.
- استخدموا مقرًا للخدمات الدينية من عام 1657 إلى 1701، ثم تم بناء كنيس ييفيس مركس، الذي يُعتبر أقدم كنيس يهودي في بريطانيا.
- في عام 1853، تأسس مجمع فوعي بشوع ويجمور في لندن، ونقل إلى برينستون عام 1861، وتأسست تجمعات فوعية أخرى في رامسجيت وويمبلي.
- المنظمة السفردية الأولى في بريطانيا حكمت المعابد الجديدة بمجلس الحكماء وخمسة أعضاء عملوا كمسؤولين تنفيذيين.
- تم تنظيم شؤون المصلين من خلال مجموعة من القوانين المعروفة باسم "أسكاموت" (Ascamot)، أقدمها حتى عام 1663.

- خدمهم حاخامية جماعية وكانت تجمعاتهم تشمل:

1. معابد الأسبان وتجمع اليهود البرتغاليين.

2. كنيس ييفيس ماركس بلندن.

3. كنيس ويانستون رود برينستون.

4. كنيس كويشوش لان كريتشورش لين بلندن.
5. كنيس طريق لودرديل بمايدا فيل رامسجيت ورامسجيت مونتيافيوري لودرديل مايدا فيل وويمبلي سفردى.
6. تجمع يهود عدن بستامفورد هيل وكنيس أنفرادي يانزلينجتون وكنيس شيوا شاس ووايت تشابل.
7. كنيس ديفيد إسحاق بطريق بريستون.
8. مجمع إدجوير السفردى.
9. هيكل ليا بهندون.
10. كنيس جاكوب بنيامين إلياس بستامفورد هيل.
11. كهيلات شفيت يهوذا يادجوير.
12. كنيس ليفي كيلاتي أود يوسف هاي بهندون.
13. مجمع لندن السفردى العوي.
14. كنيس Oheil Deivid وكنيس أوهيل ديفيد بكانتري Mildmay Bark.
15. المعبد الفرسى والبوخوانى العربى والفارسى سابقاً.
16. كنيس رامبام السفردى.
17. المعبد اليهودى الأسباني والبرتغالي بهولاند برك.
18. إتحاد بورنماوث السفردى.
19. تجمع يهود كورك الأول.
20. مجمع العوية القديمة فى دبلن وليدز ومانشستر.
21. مركز التوراة السفردى بمانشستر.
22. مجمع السفردى فى جنوب مانشستر.
23. مجمع ويشينجتون للكنيس الإسباني والبرتغالي.
- أشهر المعابد السفردية فى بريطانيا كانت :
  1. كنيس ييفيس ماركس بلندن، الذى يظل نشطاً حتى اليوم، وتأسس عام 1701 بطقوس أرثوذكسية سفاردية.
  2. كنيس طريق لودرديل.
  3. كنيس ويمبلي السفاردى.
  4. كنيس مونتيافيوري وأمسجيت.
  5. المعبد اليهودى الأسباني والبرتغالي فى لاند بارك.
- بالنسبة للحاخامات والوزراء حتى عام 1751، كانوا كالتالى :

- الحاخام دافيد نيتو من 1702 إلى 1728.
- الحاخام إسحاق نيتو من 1733 إلى 1741.
- الحاخام موسى جوميز دي مسكيتا من 1744 إلى 1751.
- الحاخام موسى كوهين دريفيدو من 1761 إلى 1784.
- الحاخام رافائيل ميلولا من 1805 إلى 1828.
- الحاخام بنيامين أتوم من 1866 إلى 1879.
- كانت أعضاء Hakham Aourtom حوالي 242 عضوًا، وبلغ عددهم من 2000 إلى 4000 يهودي سفاردي في إنجلترا، حيث بلغوا 849 عضوًا عام 1858.
- تأسس تجمع السفرديم اليهود في بريطانيا، وهم الأقدم فيها، وقاموا بإقامة المعابد ومراسمهم الدينية في جو من الحرية التي منحتها لهم بريطانيا، مما أدى إلى انتشار تجمعاتهم الدينية في معظم المدن الإنجليزية.

#### ب: تجمع الأشكناز في لندن

- تم تأسيس الكنيس المتحد واتحاد المعابد في القرن التاسع عشر.
- الغالبية العظمى من المعابد في لندن كانت أعضاء في منظمة كنيس خرج لندن.
- الجماعات غير الأرثوذكسية كانت غالبًا ما تكون تحت رعاية الحاخام الأكبر.
- غالبية المصلين الأرثوذكس في المناطق الإقليمية كانوا مستقلين.
- تجمعات الأشكناز المستقلة في لندن الصغيرة كان لها دور ضئيل في تطوير يهود لندن.
- هناك العديد من التجمعات المستقلة الهامة، بما في ذلك الكنيس الغربي والكنيس العظيم بالطرف الشرقي.
- الكنيس المتحد والاتحاد كانت لهما دور رئيسي في تنظيم الأنشطة الدينية والاجتماعية للمصلين اليهود في لندن.

- كانت أشهر التجمعات المتعلقة بالأشكناز حتى منتصف القرن التاسع عشر هي:

1. أهافاس توراة يادجوير
2. كنيس بيلسفر في سكوير
3. كنيس مستشفى فرين
4. كنيس كهيلات أوهيف شالوم يادجوير
5. بيت ميشول (Meshol beath) يادجوير



6. بيت حمي واش جسر لين
7. بيت إلهيم بليتونسون
8. كنيس يحرريل بيت حمواش
9. مجمع نير يسرائيل (Near Ysraeil) بهندون
10. كنيس شمال هندون أداث يسرويل
11. كنيس شمال غرب لندن
12. كنيس سانديز رود
13. كنيس سرّة كلاوسنر
14. كنيس ساتشي
15. كنيس شروع تيسدال
16. كنيس وستمنستر
17. مجمع عامودا يشرم (Amoda Yasharm)
18. مجمع بونرز سقويت هيفا
19. مجمع طريق كليفان بايسلينجتون
20. كنيس شوع كاتلر (Kateler)
21. كنيس فلاش
22. كنيس شوع جولستون (Goleston)
23. كنيس جون يرد (John Yard)
24. كنيس ماتشيك شوهرى (Machek Shomary)
25. كنيس مايدن لين (Maiden Lein) بكوفنت جاردن
26. كنيس مانسيل ستريت (Masei St)
27. كنيس زوسمان (Sosman)
28. كنيس موسى مور (Mosu More)
29. كنيس فيكتوريا فريندس يونيون (Friends Union In Stepney)
30. كنيس الأصدقاء المتحدون بستيني (Vectoria Bark)
31. مقابر التجمعات المستقلة في منطقة لندن الكوى
32. مقابر بالكنيس الغربى

33. مقوة فولهام رود (Folhalm Road) أو مقوة برومبتون (Brombton)

34. مقوة كوينز إلم براد (Kwen Elm Barad)

35. مقوة بولز كروس رايد (Bolez Kross Raid)

36. مقرة وودلان (Wodlan)

37. مقرة بانكروفت رود (Bancerofet Road)

- أهافاس توراة يادجوير Ahavas Torah وكنيس بيلسفر في سكوير Pelsiseis Squer، وكنيس مستشفى فريين Frein، وكنيس كهيلات أوهيف شالوم Kaheilat Aoheif Shalom - يادجوير، وبيت ميشول Meshol beath يادجوير، وبيت حمي واش جسر لين وبيت إلوهم بليتونسون Eloheim، وكنيس يحرقيل بيت حمواش Yahaskeil، ومجمع نير إسرائيل Near Ysraeil Haddon Adath Yasraweil وكنيس شمال هندون أدات يسرويل Hendon، بهندون وكنيس شمال غرب لندن، وكنيس سانديز رود Sandez Road، وكنيس سرّة كلاوسنر Sara Klawensr، وكنيس ساتشي Sachey، وكنيس شروع تيسدال tesedal، وكنيس وستمنستر wesmenester، ومجمع عامودا يشرم Amoda Yasharm، ومجمع بونرز سقويت هيفا Bearnarz Streat Heavera، ومجمع طريق كليفان بإيسلينجتون، وكنيس شوع كاتلر Kateler البولندي، وكنيس فلاش Flash، وكنيس شوع جولستون Goleston وكنيس جون يرد John Yard بولندي"، وكنيس ماتشيك شوهرى Machek Shomary وكنيس مايدن لين Maiden Lein - كوفنت جاردن Cfent Garden، وكنيس مانسيل ستريت Masei St.، وكنيس زوسمان Sosman، وكنيس موسى مور Mosu More، وكنيس فيكتوريا Frennds Union In Stepney وكنيس الأصدقاء المتحدون بستيني Vectoria Bark، وبرك وكان لتجمعات السفرديم مقابر منها مقابر التجمعات المستقلة في منطقة لندن الكوى، ومقابر بالكنيس الغربي، وهي مقوة فولهام رود Folhalm Road أو مقوة برومبتون Brombton مهجورة الآن، ومقوة كوينز إلم براد Kwen Elm Barad بلندن، تم افتتاح هذه المقوة الصغية التي تبلغ مساحتها فدانا بالقرب من مستشفى سانت ستيفن St. Stefen عام 1815 وأغلقت عام 1884، ودفعوا بالمقوة الرئيسية لجمعية الدفن اليهودية المشتركة، والتي تخدم عددا من التجمعات المستقلة، بالإضافة لتجمعات الإصلاح والليوالية في إنجلترا، تضم المقوة مقوة بولز كروس رايد Bolez Kross Raid الأصلية بالإضافة لمقرة وودلان wodlan، ومقرة بانكروفت رود Bancerofet Road - مهجورة الآن.

- هكذا كان تجمع اليهود الأشكناز في ويطانيا ؛ والذين شكلوا مع السفرديم واهة الطائفة البريطانية في المجتمع الإنجليزي، فبنوا المعابد والمقابر، كما استطاعوا مع الوقت التوسع والانتشار في معظم أنحاء البلاد.

### ثالثا : التقويم اليهودي :

تقويم السنة اليهودية مختلف تمامًا عن التقويم الميلادي المعتاد، حيث يتألف من ثلاثة عشر شهرًا، ويختلف في مواعيد بداية ونهاية السنة اليهودية عن التقويم الميلادي. فيما يلي توضيح لكيفية مقابلة الشهور اليهودية مع الشهور الميلادية :

1. \*\*سبتمبر / أكتوبر (تشرين الأول - Tishri)\*\*: يعتبر بداية السنة اليهودية ويتضمن العديد من الأعياد اليهودية المهمة مثل رأس السنة اليهودي (روش هشانا) ويوم الغفران (يوم كيפור).
  2. \*\*أكتوبر / نوفمبر (حشوان - Cheshvan)\*\*: شهر بدون أعياد رئيسية.
  3. \*\*نوفمبر / ديسمبر (كيسليف - Kislev)\*\*: يشمل عيد الحنوكه (حانوكه).
  4. \*\*ديسمبر / يناير (تيفيت - Tevet)\*\*: لا يحتوي على أعياد رئيسية.
  5. \*\*يناير / فبراير (شيفت - Shevat)\*\*: لا يحتوي على أعياد رئيسية.
  6. \*\*فبراير / مارس (أدار أول - Adar I)\*\*: يشهد السنة العبرية الكبيسة إضافة شهر أدر للتوافق مع السنة الميلادية.
  7. \*\*مارس (أدار ثاني - Adar II)\*\*: تتزامن مع شهر أدر الثاني ويشمل عيد البوريم.
  8. \*\*مارس / أبريل (نيسان - Nisan)\*\*: يتضمن عيد الفصح اليهودي (بيساح).
  9. \*\*أبريل / مايو (إيار - Iyar)\*\*: لا يحتوي على أعياد رئيسية.
  10. \*\*مايو / يونيو (سيفان - Sivan)\*\*: يشمل عيد شבות (عيد الأسابيع).
  11. \*\*يونيو / يوليو (تموز - Tammuz)\*\*: لا يحتوي على أعياد رئيسية.
  12. \*\*يوليو / أغسطس (آف - Av)\*\*: يتضمن يوم الصوم التاسع من أف، والذي يحتفل به في ذكرى هدم الهيكل.
  13. \*\*أغسطس / سبتمبر (أيلول - Elul)\*\*: يشكل نهاية السنة اليهودية ويسبق رأس السنة اليهودي.
- من المهم ملاحظة أن السنة اليهودية لا تتزامن بدقة مع السنة الميلادية، ولكن يمكن استخدام التقويم اليهودي لتحديد مواعيد الأعياد والمناسبات الدينية لدى الجالية اليهودية في بريطانيا والعالم.

### الفصل الثاني

#### الحرب العالمية الأولى 1914-1918م

- بدأت الحرب أوروبية وانتهت عالمية، أشعل شورتها طالب جامعي بعد اغتياله ولي عهد النمسا عام 1914، وانتهت بصواع عنيف لأربع سنوات شركت فيه أكثر من 70 دولة، راح ضحيتها نحو 22 مليون إنسان، ومهدت لتغيرات سياسية كبرة، وكانت وراء ثورات في دول عديدة.

### الأسباب المباشرة وغير المباشرة :

- السبب المباشر لنشوب الحرب العالمية الأولى كان اغتيال ولي عهد النمسا فرانز فرديناند وزوجته في 28 يونيو 1914 في سرايفو.
- ومع ذلك، كانت هناك أسباب غير مباشرة أيضاً تساهم في نشوب الحرب، بما في ذلك توتر العلاقات الدولية في مطلع القرن العشرين.
- حدث تصاعد التوتر في منطقة البلقان بسبب سيطرة الدول الأوروبية عليها والصراعات بين الدول لطرد الخلافة العثمانية من المنطقة.
- سيطرت على إثرها النمسا على البوسنة والهرسك عام 1908 ، واشتعلت حربا البلقان الأولى والثانية.
- كان هناك صراع على النفوذ في شمال أفريقيا بين فرنسا وألمانيا وإيطاليا، أدى نمو الزعة القومية داخل أوروبا وتطلع بعض الأقليات إلى الاستقلال إلى تأزم العلاقات بين الدول توقوت على إثرها العلاقات الدولية عام 1913.
- نمو الزعم القومي داخل أوروبا وتطلع بعض الأقليات إلى الاستقلال أيضاً زاد من التوتر بين الدول.
- تزايد التنافس الاقتصادي والتجاري بين الدول الإمبريالية أدى إلى سباق التسلح وتوقعات نشوب الحرب.
- في 23 يوليو 1914، وجهت النمسا مذكرة لصربيا تتضمن 10 مطالب تطلب فيه الموافقة خلال 48 ساعة، وبعد رفض صربيا لبعض هذه المطالب، أعلنت النمسا الحرب عليها في 28 يوليو 1914.
- على الرغم من المساعي الدولية لحل الخلاف، إلا أن الحرب اندلعت وانتشرت لتصبح حربا عالمية.

### بداية الحرب

- بدأت آلية التحالفات الأوروبية تتفاعل بعد إعلان النمسا الحرب على صربيا، حيث ناصرت روسيا صربيا وأعلنت الحرب على النمسا لو غبتها في السيطرة على المضائق.
- ألمانيا أعلنت الحرب على روسيا في 1 أغسطس 1914، وعلى فرنسا بعد يومين، وبريطانيا أعلنت الحرب على ألمانيا في 4 أغسطس.
- الدوافع الرئيسية لألمانيا كانت تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية، بينما رادت بريطانيا القضاء على التمدد الألماني.

- الإمبراطورية النمساوية (النمسا والمجر) أعلنت الحرب على روسيا في 6 أغسطس، وانضمت فرنسا وإنجلترا إلى الصفوف الحلفاء على النمسا في 10 و 11 أغسطس.
- تشكلت مجموعتان رئيسيتان: قوات الحلفاء ودول الوسط (المركز).
- الحلفاء ضموا فرنسا وبريطانيا وصربيا والجبل الأسود وبلجيكا، ودول الوسط ضمت النمسا وهنغاريا (المجر) وألمانيا.
- انضمت اليابان إلى الحلفاء لبسط نفوذها على الصين، والصين انضمت أيضًا إلى الحلفاء.
- موقف الدولة العثمانية كان حياديًا في البداية لكنها اضطرت للانضمام إلى دول الوسط في 3 نوفمبر لحماية حدودها.
- توسعت التحالفات مع توسع دائرة الحرب، سواء للسيطرة أو للاستقلال.

#### ميلان الكفة لصالح دول الوسط

- دامت الحرب العالمية الأولى لأكثر من ربع قرن.
- تحولت الحرب من حرب أوروبية إلى حرب عالمية.
- شهدت الحرب الأوروبية (1914-1916) فترتين: حرب الحركة وحرب الخنادق.
- في حرب الحركة، تم التحرك بسرعة واحتلال الأراضي.
- في حرب الخنادق، تحولت الحرب إلى ثبات في المواقع وحفر الخنادق وتحصينها.
- استخدمت أسلحة جديدة مثل الدبابات والطائرات.
- بدأت الحملة الأولى على الجبهة الغربية في 20 أغسطس 1914 مع احتلال ألمانيا لبروكسل والجزء الشمالي من فرنسا.
- في معركة المارن، نجحت فرنسا في وقف التمدد الألماني في 6 سبتمبر.
- تحولت الحرب إلى حرب الخنادق بعد ذلك، مع الاستمرار في الصراع على الحدود السويسرية.
- استخدم الألمان (حلف الوسط) الغواصات في الحرب عام 1915، مما ساهم في تحقيق عدد من الانتصارات على الحلفاء.
- حققوا الهزيمة على الروس في معركة "جورليس تزناو" واحتلوا بولندا ومعظم مدن ليتوانيا.
- حاولوا قطع خطوط الاتصال بين الجيوش الروسية وقواعدها للقضاء عليها.
- الروس حققوا بعض الانتصارات الجزئية، لكن خسائهم الباهظة (حوالي 325 ألف أسير) منعت جيشهم من استرداد قواه.

- نجح الألمان في إخضاع البلقان، وعبرت القوات النمساوية والألمانية نهر الدانوب لقتال الصوب، وحققوا بهم هزيمة قاسية.

- في نفس العام، حقق الألمان انتصارات واضحة على بعض الجبهات، وظلت جبهتهم متماسكة أمام هجمات الجيشين الفرنسي والبريطاني.

- دور الدولة العثمانية الاستراتيجي في مضيق الدردنيل والبوسفور.

- إغلاق الدردنيل والبوسفور أمام إمداد روسيا بواسطة فرنسا وإنجلترا.

- حملة الدردنيل في 18 مارس 1915 للسيطرة على المضائق وانتهاء بانسحاب الحلفاء نهاية 1915.

- الاستيلاء على السواحل الشامية بواسطة الحلفاء وتأثيرها السلبي على الوضع الاقتصادي.

- الصدام بين الدولة العثمانية والوجود البريطاني في المنطقة العربية.

- إحكام قبضة البريطانيين على قناة السويس واحتلال بغداد.

- تحريض البريطانيين للثورات في مصر وليبيا واليمن.

- إعلان الشريف حسين للثورة العربية في 10 مارس 1916 وتأثيرها على الدولة العثمانية.

- زيادة حدة المعارك خلال عام 1916.

- معركة "فودان" التي دامت سبعة أشهر ومعركة "السوم" التي استمرت أربعة أشهر.

- ظهور الدبابات لأول مرة في ميادين القتال خلال هذه المعارك.

- التقهقر الألماني وضعف جيشها المدرب.

- فشل الإنجليز في احتلال قوة أويل في مايو 1916.

- نجاح الإنجليز في احتلال القدس في ديسمبر 1916.

- التقدم نحو الشمال واحتلال دمشق وحمص وحماة وحلب بعد احتلال القدس.

### دخول أمريكا يقلب الموازين رغم انسحاب روسيا :

- بداية حرب الغواصات في عام 1916 ودخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب بسببها.

- حرب في بحر الشمال بين الأسطولين الألماني والإنجليزي تعرف باسم "جاتلاند".

- استراتيجية الألمان في محاولة إغراق السفن التجارية لتجويع بريطانيا.

- دخول الولايات المتحدة في الحرب إلى جانب دول الوفاق في 6 أبريل 1917.

- مذهب "مونرو" الذي كانت تتبناه الولايات المتحدة قبل دخولها الحرب.

- الضغوط الصهيونية وخوف الولايات المتحدة من تحالف المكسيك مع ألمانيا.

- موافقة الكونغرس الأمريكي على دخول الحرب بسبب الضغوط الداخلية والخارجية.
- استفادة الألمان من نجاح الثورة البلشفية في روسيا في أكتوبر 1917.
- توقيع اتفاقية صلح وست ليتوفسك في مارس 1918 تخرج روسيا من الحرب.
- خروج روسيا من الحرب دفع القيادة الألمانية لتوجيه قواتها نحو القتال ضد الإنجليز والفرنسيين.
- تحطيم الجيش البريطاني الخامس في مارس 1918 من قبل الألمان.
- توالى المعارك العنيفة بين الجانبين مما أدى إلى خسائر كبيرة في الأرواح والمال.
- استفادة الحلفاء من الإمكانيات والإمدادات الأمريكية الهائلة في تقوية جهودهم الحربية.
- تضيق الحصار على ألمانيا وإضعافها بحلول صيف عام 1918، إرسال عشرة آلاف الجنود الأمريكيين يوميًا إلى فرنسا.
- إرسال الولايات المتحدة سفينة حربية وعدة أفواج من قوات مشاة البحرية إلى فرنسا لتعزيز الجهود الحربية.
- هجوم لودندورف على الجبهة الغربية في 21 مارس 1918 في محاولة من ألمانيا لتقسيم القوات البريطانية والفرنسية.
- تأمل ألمانيا في إنهاء الحرب قبل وصول القوات الأمريكية التي كان لديها عدد كبير من الجنود.
- معركة أميان في 8 أغسطس 1918، التي شهدت هجومًا مضادًا من قبل الحلفاء.
- مشاركة أكثر من 400 دبابة و120 ألف قوة من قوات الحلفاء في المعركة.
- تأثير معارك ألبرت وراس الثانية وسكاب ودروكورت كيوينت كجزء من هجوم الحلفاء.
- النتائج التي أدت إلى إجبار ألمانيا على طلب الهدنة نتيجة للضغط العسكري الكبير عليها.
- في سبتمبر 1918، شنت القوات الأميركية والفرنسية هجومًا نهائيًا على خط هيندينبرغ في معركة غابة لجون.
- بعد ذلك، تعاونت الوحدات الأميركية والفرنسية على التغلغل إلى مقاطعة شامبانيا الفرنسية.
- بدأت معركة بلانك مونت ريدج التي أجبرت الألمان على الانسحاب نحو حدود بلجيكا.
- الفيلق الكندي والجيش البريطاني الأول والثاني نجحوا في اختراق خط هيندينبورغ.
- وقعت معركة كامري الثانية كجزء من التقدم الحلفاء نحو خطوط العدو وإحاق الهزيمة به.
- انهارت قوات دول الوسط بسرعة، وكانت بلغاريا أول من وقعت على الهدنة في 29 سبتمبر 1918 في سالونيك.
- توالى الانهيارات وتوقيع اتفاقيات الاستسلام بعد ذلك.
- ألمانيا وقعت هدنة "كومبين" مع الحلفاء داخل إحدى مركبات السكك الحديدية في 11 نوفمبر 1918 الساعة الخامسة مساءً.
- دخل وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في الساعة الحادية عشرة من اليوم الحادي عشر من شهر نوفمبر.

## الخسائر البشرية

- أكثر من 8.5 مليون جندي لقوا مصرعهم في الحرب العالمية الأولى.
- تعرض أكثر من 20 مليون شخص للجرح خلال النزاع.
- قتل أكثر من 13 مليون مدني جراء الحرب وتضرر ملايين آخرين.
- أسر أكثر من 29 مليون شخص، بما في ذلك مدنيون.
- تكبد الجيش الصوبي خسائر فادحة بفقدان ثلاثة أرباع جنوده، بما في ذلك 130 ألف قتيل و135 ألف جريح.
- معركة فردان ومعركة السوم كانتا أكثر المعارك تكلفة بالخسائر البشرية في عام 1916.
- معركة فردان وحدها أسفرت عن خسائر بلغت 770 ألف عسكري بين قتيل وجريح ومفقود.
- معركة السوم أسفرت عن خسائر بلغت مليون و200 ألف عسكري بين قتيل وجريح ومفقود.
- أسفرت الحرب أيضاً عن أسر 6 ملايين سجين.
- وضعت الاحتلالات 20 مليون مدني تحت الاحتلال في عام 1915.
- تضطر 10 ملايين شخص للجوء في جميع أنحاء أوروبا نتيجة للحرب.
- تأثرت 3 ملايين امرأة و6 ملايين طفل بسبب الحرب وظروفها القاسية.

## النتائج السياسية

- عُقد مؤتمر السلام في فرساي في بداية عام 1919 بحضور مندوبي 32 دولة.
- حضر مندوبو الدول المهزومة للاستماع إلى الشروط المفروضة عليهم.
- وقعت المعاهدة من قبل بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة فقط.
- معاهدة السلام التي وقعت ألمانيا في 28 يونيو 1919 قسمت جزءاً من أراضيها وضربتها بالمسؤولية عن أضرار الحرب، وذلك بناءً على الشروط المفروضة.
- وقعت النمسا معاهدة سانت جيرمان التي فصلت هنغاريا (المجر) عنها في 10 سبتمبر 1919.
- ثم وقعت النمسا معاهدة مع بلغاريا في 27 نوفمبر 1919.
- وقعت النمسا معاهدة مع هنغاريا، المعروفة باسم معاهدة تريانون، في 4 يونيو 1920.
- الدولة العثمانية وقعت معاهدة سيفر في 10 أغسطس 1920، ولكن اعترض العثمانيون على الشروط واستبدلت هذه المعاهدة بمعاهدة لوزان عام 1923.
- بقيت حدود تركيا محدودة بإسطنبول وأجزاء من الأناضول وفقاً لمعاهدة لوزان.



- الحرب العالمية الأولى تسببت في خسائر اقتصادية هائلة، مما أدى إلى انتشار الفقر والبطالة.
- تعاني الدول المتحاربة من أزمة مالية خانقة بسبب نفقات الحرب الباهظة، مما أدى إلى ارتفاع مديونيتها.
- شهدت الولايات المتحدة الأمريكية واليابان انتعاشاً اقتصادياً وتعززاً لهيمنتها الاقتصادية على حساب دول أوروبا.
- تغيرت خريطة أوروبا بعد الحرب مع تفكك الأنظمة الإمبراطورية وسقوط الأسر الحاكمة وتغير الحدود الترابية.
- ظهرت دول جديدة في أوروبا نتيجة لتغيرات الحدود بعد الحرب.
- شهدت الثورة الروسية إنشاء أول نظام اشتراكي في إطار الاتحاد السوفياتي.
- تم إنشاء جمعية الأمم المتحدة في مدينة جنيف، لكنها في البداية لم تسمح بانضمام دول الوسط وتم حلها في النهاية.

### نتائج الحرب على العرب

- انضمت الخلافة العثمانية إلى دول المحور في الحرب العالمية الأولى، وهذا يُعتبر بداية النهاية للتاريخ العثماني.
- هزيمة ألمانيا والدولة العثمانية أسفرت عن وضع مصير المشرق العربي في أيدي بريطانيا وفرنسا.
- الشريف الحسين بن علي شريف مكة كان يحلم بإقامة دولة عربية موحدة، وكانت علاقته مع الخلافة العثمانية سيئة.
- بريطانيا أجرت مفاوضات مع الشريف الحسين ووعده بتأسيس دولة عربية مستقلة.
- أعلن الشريف الحسين الثورة العربية ضد العثمانيين في يونيو 1916 بمساعدة ضابط الاستخبارات البريطاني لورنس العرب.
- نجحت الحركة العربية في السيطرة على الحجاز بمساعدة الإنجليز.
- فيصل بن الحسين تقدم نحو الشام ووصل إلى دمشق بعد انسحاب العثمانيين، وأعلن فيها قيام الحكومة العربية الموالية لوالده، الذي كان قد أعلن نفسه ملكاً على العرب، ولكن الحلفاء لم يعترفوا به سوى كملك على الحجاز وشرق الأردن.
- على الرغم من وعود بريطانيا للعرب، إلا أنها أجرت مفاوضات واتفاقيات مع فرنسا وروسيا لتقسيم تركيا الدولة العثمانية بما فيها البلاد العربية.
- انفردت بريطانيا وفرنسا في اتفاقية سايكس بيكو (1916)، التي نصت على تقسيم المنطقة وتقديم وعود متعارضة للعرب واليهود بشأن المنطقة.

- تم تقاسم البلدان العربية بين فرنسا وبريطانيا وفقاً لاتفاقية سايكس بيكو، والتي تم الكشف عنها بعد الثورة البلشفية في روسيا عام 1917.
- أخضعت فرنسا وبريطانيا كل مناطقها في الشرق الأوسط للاستعمار تحت اسم الانتداب.
- في نفس العام، أعلنت وعد بريطانيا للمستوطنين الصهاينة بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وذلك في وعد بلفور الصادر في 2 نوفمبر 1917.

### الفصل الثالث

#### الثورة البلشفية في روسيا 1917م

- الثورة البلشفية هي أول ثورة شوعية في القرن العشرين الميلادي.
- بدأت الثورة في 25 أكتوبر واستمرت حتى 7 نوفمبر عام 1917.
- تم قيادة المرحلة الثانية من الثورة الروسية البلاشفية بواسطة فلاديمير لينين وليون تروتسكي.
- قام الجيش الأحمر بقيادة تروتسكي بالمشاركة في الثورة والحرب البلشفية.
- استندت الثورة إلى أفكار كارل ماركس وتطوير فلاديمير لينين.
- هدفت الثورة إلى إقامة دولة اشتراكية وإسقاط الحكومة المؤقتة في روسيا.
- اسم "البلشفية" يعني "الأكثرية" أو "الكثيرة" في اللغة الروسية.
- جماعة الجناح اليساري من أنصار لينين في حزب العمل الديمقراطي الروسي اعتمدت هذا التسمية عام 1903.
- استمرت هذه الجماعة في تعرف بلقب "البلشفية" حتى بعد نجاح ثورة أكتوبر عام 1917 التي أطلقت عليها اسم "الثورة البلشفية".
- الثورة الروسية، المعروفة أيضاً باسم الثورة البلشفية، كانت حدثاً رئيسياً في القرن الماضي.
- يمكن اعتبارها حدثاً غير تقليدي على الساحة العالمية بسبب نجاحها في إسقاط الإمبراطورية الروسية القيصرية.
- بفضل هذه الثورة، أصبح الاتحاد السوفييتي قوة عالمية مهمة، وكان شريكاً رئيسياً للولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية.
- تحول الاتحاد السوفييتي إلى قطب شوعي بارز في مواجهة القطب الرأسمالي، الولايات المتحدة.
- تغيرت مسارات التاريخ بشكل جذري بفعل الثورة البلشفية، وساهم في ذلك اضطراب الإمبراطوريات الاستعمارية الكبرى وتراجعها.

- انتشرت الأفكار الاشتراكية بسرعة في الدول المستعمرة بعد الحرب العالمية الأولى، ووجدت تأييدًا كبيرًا بسبب الوهن والضعف الذي تسببت فيه هذه الحرب.
- تحولت الشيوعية من مفاهيم نظرية إلى مفاهيم ثورية تشكلت خطرًا كبيرًا على الدول الصناعية الكبرى، التي وصفها البلاشفة بأنها إمبريالية عالمية.
- أضاف فلاديمير لينين العديد من التعديلات والمفاهيم إلى النظرية الماركسية، بما في ذلك مفهوم الاستعمار كجزء من مراحل الرأسمالية الإمبريالية.
- هذا المفهوم ألقى الضوء على طبيعة الاستعمار وجعل الشعوب المستعمرة يرون الشيوعية كبديل وحيد للسيطرة الإمبريالية.
- بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، بدأت المبادئ الشيوعية والاشتراكية في الانتشار في العديد من دول العالم، خاصة في أوروبا التي انقسمت إلى معسكرين، الاشتراكي والرأسمالي.
- بروز الاتحاد السوفيتي كدولة عظمى جعله يشترك في السيادة العالمية مع الولايات المتحدة الأمريكية.
- من موسكو، انتشرت المفاهيم الاشتراكية إلى جميع أنحاء العالم، مما أدى إلى انتشار الأيديولوجيا الشيوعية والاشتراكية في معظم دول العالم.
- بدأت الولايات المتحدة تحرم تأسيس أي حزب شيوعي في إطار قانون صدر عام 1922، ومع ذلك ظهرت جماعات شيوعية غير علنية.
- بعد حرب فيتنام، ظهرت دول شيوعية قوية خارج معسكر موسكو، مثل يوغوسلافيا التي رفضت الانضمام لحلف وارسو الشيوعي، والصين التي اتبعت مفاهيم ستالينية مختلفة عن توجهات موسكو.
- تقسمت كوريا وفيتنام إلى دولتين، إحداهما شيوعية والأخرى رأسمالية.
- تأثرت الدول العربية بالثورة البلشفية، حيث بدأت الأفكار الشيوعية تظهر في سوريا والسودان ومصر في العشرينيات، وبدأت بعض الدول العربية الأخرى تتبنى التوجه الاشتراكي بعد استقلالها من الاستعمار عقب الحرب العالمية الثانية.

### كيف أثرت الثورة البلشفية على الأثرياء في روسيا؟

- خلال عام 1917، شهدت روسيا ثورتين فبرابر وأكتوبر.
- ثورة فبرابر أطاحت بالقيصر نيكولا الثاني.
- ثورة أكتوبر ساهمت في صعود البلاشفين بقيادة فلاديمير لينين وقيام الاتحاد السوفيتي.
- الاتحاد السوفيتي استمر حتى بداية التسعينيات.

- قبل انهيار نظام القيصر وقيام الاتحاد السوفيتي، كانت روسيا موطنًا للعديد من الأثرياء الذين جمعوا ثروات طائلة.
- انهيار النظام القيصري وصعود البلاشفيين أدى إلى انهيار أعمال هؤلاء الأثرياء وفقدان الثروات التي جمعوها.

#### نيكولاي فيتوروف Nikolay Vtorov

- فيتوروف، الملقب بـ "السييري الأميركي"، كان معروفًا بقنواته ودهائه في مجال الاستثمار.
- ورث ثروة طائلة قدرت بنحو 13 مليون روبل عن والده قبل أن يستقر في موسكو عام 1897.
- اتجه فيتوروف للاستثمار في قطاعي البنوك والصناعة عند وصوله لموسكو، وشملت استثماراته أيضًا مجال صناعة السيارات.
- في فترة الحرب العالمية الأولى، ضاعف فيتوروف ثروته من خلال الاستثمار في صناعة الأسلحة ومول آلات حرب روسية، مما جلب له أرباحًا هائلة.
- بعد نجاح ثورة أكتوبر، سعى فيتوروف للحفاظ على ثروته وأعلن ولاءه للبلاشفيين وتبنى أفكارهم.
- في 20 مايو 1918، تم اغتيال فيتوروف في ظروف غامضة.
- تقدر ثروته بأكثر من 60 مليون روبل لاحقًا بعد وفاته.
- تحولت ملكيته إلى السلطات السوفيتية، واستخدمت لإقامة السفارة الأمريكية في موسكو.

#### عائلة نوبل الروسية

- إيمانويل نوبل من عائلة روسية نافذة.
- في عام 1879، أسس شركة الإخوة نوبل في مجال الصناعات النفطية.
- تمكنت شركة الإخوة نوبل من إقصاء مؤسسة ستاندارد أويل من السوق الروسية.
- أرباح إيمانويل نوبل ازدادت بشكل كبير خلال الحرب العالمية الأولى بسبب حاجة الجيش الروسي للنفط.
- مع اندلاع الثورة البلشفية، تضاعفت خسائر إيمانويل نوبل بسبب الأزمة الاقتصادية والاجتماعية.
- في عام 1918، فقد إيمانويل نوبل كل شيء بسبب تأميم النفط من قبل البلاشفة، مما اضطره للرحيل إلى السويد.
- توفي إيمانويل نوبل في عام 1932 بعد مسيرة حافلة جمع خلالها نحو 60 مليون روبل.

#### عائلة موروزوف (Morozov)

- عائلة موروزوف الروسية حققت صعودها في مجال الثروة والأعمال بفضل تضحية أحد أفرادها في عام 1790.

- خلال تلك الفترة، أسس أحد الأفنان الروس، من عائلة موروزوف، مؤسسة صغيرة بمبلغ 5 روبلات فقط في مجال النسيج.
- في مطلع القرن العشرين، حققت هذه المؤسسة العائلية صعودًا مذهلاً لتصبح واحدة من أكبر المؤسسات المختصة بالنسيج في روسيا.
- تحققت أرباح قدرها 44 مليون روبل لمؤسسة عائلة موروزوف، ولكن ظهرت خلافات عائلية بين أفراد العائلة حول إدارة المؤسسة.
- في عام 1905، طلب سافا موروزوف من والدته اعتماد طريقة حديثة لإعادة هيكلة وإصلاح المؤسسة، لكن نشب خلاف بينه وبين والدته حول الموضوع.
- نتيجة للخلاف، قرر سافا موروزوف مغادرة روسيا وانتحر في مدينة كان الفرنسية في نفس العام.
- في عام 1918، انهارت المؤسسة تمامًا بعدما قام البلاشفة بتأميمها، ووقفوا نشاطاتها تحت راية عائلة موروزوف.

## الفصل الرابع

### الأزمة الاقتصادية Great Depression م 1929

- الأزمة الاقتصادية المعروفة أيضًا بالكساد الكبير أو الانهيار الكبير أو الكساد العظيم، كانت أزمة اقتصادية عالمية حادة حدثت خلال ثلاثينيات القرن العشرين وبداية عقد الأربعينيات، وبدأت من الولايات المتحدة.
- تختلف توقيات الكساد الكبير في مختلف أنحاء العالم، وبدأ في معظم البلدان في عام 1929 واستمر حتى أواخر الثلاثينيات.
- كان هذا الكساد هو الأطول والأعمق والأكثر انتشارًا في القرن العشرين.
- بدأت بانهيار سوق الأسهم الأمريكية في 29 أكتوبر 1929، المعروف باسم الثلاثاء الأسود.
- يُعتبر الكساد الكبير مثالاً على مدى شدة تدهور الاقتصاد العالمي وأحد أكبر وأشهر الأزمات الاقتصادية في القرن العشرين.
- بدأ الكساد الكبير في الولايات المتحدة في 4 سبتمبر 1929 بعد انخفاض كبير في أسعار الأسهم.
- أما الانهيار العالمي فقد حدث مع انهيار سوق الأسهم في 29 أكتوبر 1929، واستمر بين عامي 1929 و1932.
- خلال هذه الفترة، انخفض الناتج المحلي العالمي بنحو 15%.
- بينما بدأت بعض الاقتصادات في الانتعاش بحلول منتصف الثلاثينيات، إلا أن الآثار السلبية للكساد الكبير استمرت في العديد من البلدان حتى بداية الحرب العالمية الثانية.

- تأثرت كل الدول، سواء كانت فقيرة أو غنية، بتداعيات الكساد، حيث انخفض متوسط دخل الفرد وعائدات الضرائب والأسعار والأرباح.
- شهدت التجارة الدولية انخفاضاً بأكثر من 50%.
- ارتفعت نسبة البطالة في الولايات المتحدة إلى 23%، وفي بعض البلدان وصلت إلى 33%.
- تضررت المدن بشدة، خاصة تلك التي تعتمد على الصناعات الثقيلة، وتوقفت أعمال البناء في العديد من البلدان.
- عانت المجتمعات الزراعية والمناطق الريفية من انخفاض أسعار المحاصيل بنسبة تصل إلى 60% بسبب انخفاض الطلب.
- تأثرت المناطق التي تعتمد على صناعات القطاع الأولي، مثل التعدين وقطع الأشجار، بشكل خاص.
- بالرغم من اعتقاد المؤرخين الاقتصاديين بأن السبب الرئيسي للكساد الكبير كان الانهيار المدمر لأسعار سوق الأسهم الأمريكية ابتداءً من 24 أكتوبر 1929، يجادل البعض بأن انهيار البورصة كان نتيجة للكساد وليس سبباً له.
- بعد انهيار وول ستريت عام 1929، استمر التفاوض لفترة، حيث بدأت سوق الأسهم في الصعود في أوائل عام 1930، وعاد مؤشر داو جونز الصناعي إلى مستويات ما قبل الكساد في أبريل 1930.
- لكنه تدهور مطرد بعد ذلك، حيث انخفض مؤشر داو جونز إلى أدنى مستوى له عند 41 نقطة في عام 1932.
- في النصف الأول من عام 1930، قامت الحكومات والشركات بإنفاق مبالغ أكبر مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق.
- من ناحية أخرى، خفض المستهلكون الذين عانوا من خسائر فادحة في البورصة إنفاقهم بنسبة 10%.
- بالإضافة إلى ذلك، في منتصف الثلاثينيات من القرن الماضي، تعرضت مناطق الريف في الولايات المتحدة لجفاف شديد.
- في منتصف عام 1930، كانت هناك توافر كبير للائتمان بمعدل فائدة منخفض.
- لكن بسبب التوقعات بالانكماش المستقبلي وتراجع رغبة الناس في الاقتراض، انخفض الإنفاق الاستهلاكي والاستثماري.
- في مايو 1930، انخفضت مبيعات السيارات إلى مستويات أقل من عام 1928، وبدأت الأسعار في التراجع.
- بالرغم من استمرار الرواتب على مستواها، إلا أنها لم تستمر بهذا الحال طويلاً وانخفضت في منتصف عام 1931.
- بدأت دوامة الانكماش في عام 1931، حيث واجه الفوضى توقعات سيئة للأوضاع المالية والاقتصادية.
- تضررت المناطق الزراعية بشكل كبير بسبب انخفاض أسعار السلع، بينما تأثرت مناطق التعدين وقطع الأشجار بارتفاع معدلات البطالة ونقص الفرص العملية.

- انكماش الاقتصاد الأمريكي كان العامل الأساسي في تفاقم انكماش اقتصادات الدول الأخرى.
- بعض الدول اتخذت سياسات وقائية لمواجهة الأزمة، حيث فرضت الحكومة الأمريكية تعريفات جمركية حمائية عام 1930 على أكثر من 20,000 صنف مستورد، وأصبحت معروفة باسم تعريف سموت هاولي.
- ردت بعض الدول على هذه السياسات بفرض تعريفات انتقامية، مما أدى إلى تفاقم انهيار التجارة العالمية.
- استمر الانهيار بوتيرة ثابتة حتى وصل إلى قاعه في عام 1933.
- تراجعت التجارة العالمية إلى ثلث مستواها خلال الأربع سنوات السابقة بسبب الأزمة الاقتصادية.

#### المؤشرات الاقتصادية:

تغير المؤشرات الاقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة 1929-1932 كان كالتالي:

- انخفاض بنسبة 46% في الإنتاج الصناعي.
- انخفاض بنسبة 32% في السعر الإجمالي.
- انخفاض بنسبة 70% في التجارة الخارجية.
- زيادة بنسبة 607% في معدل البطالة.

أحمد كرم

#### في ألمانيا:

- انخفاض بنسبة 41% في الإنتاج الصناعي.
- انخفاض بنسبة 29% في السعر الإجمالي.
- انخفاض بنسبة 61% في التجارة الخارجية.
- زيادة بنسبة 232% في معدل البطالة.

#### في فرنسا:

- انخفاض بنسبة 24% في الإنتاج الصناعي.
- انخفاض بنسبة 34% في السعر الإجمالي.
- انخفاض بنسبة 54% في التجارة الخارجية.
- زيادة بنسبة 214% في معدل البطالة.

#### في بريطانيا:

- انخفاض بنسبة 23% في الإنتاج الصناعي.

- انخفاض بنسبة 33% في السعر الإجمالي .

- انخفاض بنسبة 60% في التجارة الخارجية.

- زيادة بنسبة 129% في معدل البطالة.

### الأسباب:

- انخفاض المعروض النقدي بين الثلاثاء الأسود وعطلة البنوك في مارس 1933.
- النظريتان الاقتصاديتان المتنافستان: التفسير الكيوي المدفوع بالطلب والتفسير النقدي.
- فقدان الثقة الواسع في الاقتصاد أدى إلى انخفاض مفاجئ في الإنفاق على الاستهلاك والاستثمار.
- ظهور الذعر والانكماش دفع الناس إلى ابتعاد عن الأسواق، مما زاد من التراجع الاقتصادي.
- الاحتفاظ بالمال أصبح مربحًا بسبب انخفاض الأسعار وزيادة القدرة على شراء المزيد من السلع.
- هذه العوامل ساهمت في تفاقم انخفاض الطلب وزيادة الكساد الاقتصادي.
- بدأ الكساد الكبير كان قيد السيطرة، لكن تقلص المعروض النقدي أدى إلى تفاقم الأزمة بشكل كبير.
- تقسم الآراء حول سبب الكساد الكبير بين النظرية النقدية والتفسير الكينزي.
- يوجد دعم أكاديمي لنظرية انكماش الديون وفرضية التوقعات حول انكماش الديون.
- الإجماع على أن نظام الاحتياطي الفيدرالي كان يجب أن يتدخل لوقف الانكماش النقدي والانهيار المصرفي عبر توسيع المعروض النقدي والتحول لدور المقرض الأخير.

### التفسيرات السائدة :

- يرى الاقتصاديون السائدون المعاصرون أن الأسباب هي:
- 1. انخفاض عرض النقود وحدوث أزمة مصرفية وتقليص الائتمان وحالات الإفلاس.
- 2. طلب غير كافٍ من القطاع الخاص وقلة الإنفاق المالي.
- 3. فرض قانون التعريفة الجمركية سموت هاولي، مما أدى إلى تفاقم الوضع للوصول إلى حالة ركود معمم.
- 4. الإنفاق غير الكافي، وانخفاض المعروض النقدي، والديون على الهامش، الأمور التي أدت إلى انخفاض الأسعار وزيادة حالات الإفلاس.

### تفسير النقديين:

- الكساد الكبير نتج عن الأزمة المصرفية في بنك الاتحاد الأمريكي في نيويورك.
- الذعر البنكي أدى إلى بداية الكساد الكبير.



- ميلتون فريدمان وأنا جيه قدما تفسيرا نقديا للكساد الكبير.
- انكماش نقدي بنسبة 35% سببه انخفاض ثروة المساهمين واختفاء ثلث البنوك.
- الانكماش الهائل أدى إلى انخفاض الأسعار بنسبة 33%.
- عدم خفض أسعار الفائدة وعدم زيادة القاعدة النقدية وعدم ضخ السيولة في النظام المصرفي ساهم في تفاقم الوضع.
- الركود الطبيعي تحول إلى الكساد الكبير بسبب سلبية رقابة الاحتياطي الفيدرالي.
- إجراءات صارمة من الاحتياطي الفيدرالي كانت قد تجنبت الكساد الكبير، حسب جادل فريدمان وشورتز.
- بن برنانكي أيده رأي ميلتون فريدمان وأنا شولتز بخصوص الكساد الكبير في خطاب تكريم لهما.
- اعترف بأن الاحتياطي الفيدرالي ساهم في حدوث الكساد الكبير وأبدى ندمه على ذلك.
- أشار إلى فشل الاحتياطي الفيدرالي في التصرف بشكل فعال خلال أزمة البنوك الكبرى مثل بنك الولايات المتحدة بنيويورك.
- اقترح فريدمان وشولتز أنه كان من الممكن للبنك الفيدرالي أن يتدخل بإجراءات مثل إقراض البنوك الرئيسية أو شراء السندات الحكومية لتوفير السيولة.
- عدم اتخاذ الإجراءات اللازمة ساهم في انهيار البنوك وتفاقم الأزمة المالية.
- هذا التفسير يلقي باللوم على مجلس الاحتياطي الفيدرالي، خاصة فرعه في نيويورك، لعدم التصرف بشكل فعال لمنع الكساد الكبير.
- قاعدة الذهب كانت تقتضي دعم الائتمان بنسبة 40% من قيمة سندات الاحتياطي الفيدرالي بالذهب.
- في أواخر العشرينيات من القرن الماضي، كان الاحتياطي الفيدرالي قد استنفد تقريبا حد الائتمان المسموح به والذي يمكن دعمه بالذهب المتاح.
- تم استخدام "سندات طلب الاحتياطي الفيدرالي الوعد بالذهب" كبديل عن الذهب الفعلي، مما أدى إلى عدم كفاية الضمان الذهبي.
- خلال الذعر المصرفي، تم استنفاد الآلية هذه نظرا لوصول الاحتياطي الفيدرالي إلى حد الائتمان المسموح به.
- في 5 مايو 1933، وقع الرئيس روزفلت الأمر التنفيذي رقم 6102 الذي أدى إلى جعل الملكية الخاصة لشهادات الذهب والعملات المعدنية غير قانونية، مما قلل الضغط على ذهب الاحتياطي الفيدرالي.

## تفسير الكينزين:

- جون ماينارد كينز في "النظرية العامة للتشغيل والفائدة والنقد" أشار إلى أن انخفاض إجمالي النفقات يؤدي إلى انخفاض هائل في الدخل والعمالة.
- وصف كينز الحالة التي تصل فيها الاقتصاد إلى القوزن بسبب انخفاض النشاط الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة.
- اقترح كينز حلولاً لهذه المشكلة، بما في ذلك تحمل الحكومات للعجز في الأوقات التي يتباطأ فيها الاقتصاد، من خلال زيادة الإنفاق الحكومي أو خفض الضرائب.
- حاول فرانكلين روزفلت تحفيز الاقتصاد الأمريكي من خلال الأعمال العامة والمساعدات الزراعية وسائر الوسائل، ولكنه لم يتخلى عن محاولاته لتحقيق التوازن الميزاني.
- وفقاً للكينزيين، تحسن الاقتصاد بفعل جهود روزفلت، لكنه لم يكن كافياً لإخراج الاقتصاد من الركود حتى بداية الحرب العالمية الثانية.

## انكماش الديون:

- جادل إيرفينج فيشر بأن العامل المهيمن الذي أدى إلى الكساد العظيم كان الحلقة المؤغة من الانكماش وتزايد المديونية المفرطة. حدد فيشر تسعة عوامل تتفاعل مع بعضها البعض في ظل ظروف الديون والانكماش لخلق آليات الازدهار والكساد كان تسلسل الأحداث على النحو التالي:

- 1 : تصفية الديون والبيع بخس
- 2: انكماش المعروض النقدي كقروض مصرفية يتم سدادها.
- 3: انخفاض في مستوى أسعار الأصول.
- 4 : انخفاض أكبر في صافي قيمة الشركات مما أدى إلى حالات الإفلاس.
- 5 : انخفاض في الأرباح.
- 6: انخفاض في الإنتاج والتجارة والتوظيف.
- 7 : التشاؤم وفقدان الثقة.
- 8 : اكتناز المال
- 9 : انخفاض أسعار الفائدة الإسمية وارتفاع معدلات الفائدة المعدلة للانكماش.

- خلال انهيار عام 1929 قبل الكساد الكبير، كانت متطلبات الهامش تبلغ 10% فقط، مما يعني أن شركات السمسرة كانت تقرض 9 دولارات لكل دولار يودعه المستثمر.
- عندما انهارت السوق، استدعت السماسرة هذه القروض التي لم يكن بإمكانهم سدادها.
- بدأت البنوك في الانهيار عندما تخلف المدينون عن سداد الديون وحاول المودعون سحب ودائعهم بشكل جماعي.
- لم تكن الضمانات الحكومية واللوائح المصرفية الفيدرالية فعالة في منع هذا الذعر أو استخدمت بشكل كافٍ.
- فشل البنوك أدى إلى خسارة الملايين في الأصول للمودعين.
- أصبحت الديون المستحقة أثقل، لأن الأسعار والمداخيل انخفضت بنسبة 20-50% لكن الديون بقيت على نفس القيمة بالدولار.
- تصفية الديون لم تستطع مواكبة هبوط الأسعار، مما أدى إلى زيادة قيمة كل دولار مستحق مقارنة بقيمة انخفاض حيزات الأصول.
- جهود الأفراد لتخفيف عبء الديون زادت بشكل فعال، ولكن كلما دفع المدينون أكثر زادت ديونهم، مما أدى إلى تفاقم الوضع.
- هذه العملية أدت إلى تفاقم ذاتي للركود، حيث تحول ركود عام 1930 إلى ركود كبير عام 1933.
- نظرية فيشر لانكماش الديون في البداية لم تأخذ في الاعتبار التأثيرات الاقتصادية لهذه العمليات، حيث اعتبرت أن انكماش الديون لا يؤدي إلى أكثر من إعادة توزيع بسيطة بين المدينين والدائنين.
- الحجة المضادة لهذه النظرية تقول إن عمليات إعادة التوزيع البحتة لها آثار اقتصادية كلية كبيرة.
- بناءً على الفرضيات النقدية لميلتون فريدمان وأنا شولتز، وفرضية انكماش الديون لإيرفينغ فيشر، طور بن برنانكي طريقة بديلة أثرت على الأمة المالية والإنتاج.
- استناداً إلى حجة فيشر التي تقول بأن الانخفاضات الهائلة في مستوى الأسعار والدخول الاسمية تؤدي إلى زيادة أعباء الديون الحقيقية، مما يؤدي إلى إفلاس المدين وبالتالي انخفاض الطلب الإجمالي.
- يرى بن برنانكي أن أي انخفاض طفيف في مستوى الأسعار يؤدي ببساطة إلى إعادة توزيع الثروة من المدينين إلى الدائنين دون الإضرار بالاقتصاد.
- ومع ذلك، عندما يكون الانكماش حاداً، يؤدي انخفاض أسعار الأصول إلى إفلاس المدينين وانخفاض القيمة الاسمية للأصول، مما يدفع البنوك لتشديد شروط الائتمان ويؤدي إلى أزمة ائتمان تضر بالاقتصاد.
- تقلل زمة الائتمان من الاستثمار والاستهلاك، مما يؤدي إلى انخفاض إجمالي الطلب ومساهمة في دوامة الانكماش الاقتصادي.

## فرضية التوقعات:

- التوقعات أصبحت عنصرًا أساسيًا في نماذج الاقتصاد الكلي بعد تحول التيار الاقتصادي إلى التوليف النيوكلاسيكي الجديد.
- وفقًا لبيتر تيمين، وبراي ويغموور، وغوتي بي إيغوتسون، وكريستينا رومر، كان مفتاح التعافي من الكساد الكبير هو الإدارة الناجحة للتوقعات العامة.
- بعد سنوات من الانكماش والركود الحاد، تحولت المؤشرات الاقتصادية إلى الإيجابية في مارس 1933 عندما تولى فرانكلين دي روزفلت منصبه.
- ارتفعت أسعار المستهلك بعد فترة انكماش إلى تضخم معتدل، ووصل الإنتاج الصناعي إلى أدنى مستوياته في مارس 1933 قبل أن يتحول في الشهور اللاحقة.
- تضاعف الاستثمار في عام 1933، ورغم أن أسعار الفائدة كانت قريبة من الصفر قبل ذلك، إلا أنها لم تحفز الاستثمار بسبب توقعات الناس بالمزيد من الانكماش والركود.
- عندما أعلن روزفلت عن تغييرات كبيرة في النظام، بدأ الناس يتوقعون تضخمًا وتوسعًا اقتصاديًا.
- مع هذه التوقعات الإيجابية، بدأت أسعار الفائدة عند الصفر في تحفيز الاستثمار بالطريقة المتوقعة.
- ساعدت تغييرات نظام سياسة روزفلت المالية والنقدية في جعل أهداف سياسته ذات مصداقية، مما أدى إلى تحفيز الطلب والاستثمار.
- يشير التحليل إلى أن القضاء على عقائد السياسة لقاعدة الذهب، والمؤانية الموزنة في أوقات الأزمات والحكومة الصغيرة، أدى داخليًا إلى تحول كبير في التوقعات ويمثل قرابة 70-80% من انتعاش الإنتاج والأسعار من عام 1933 حتى عام 1937.
- لو لم يحدث تغيير النظام واستمرت سياسة هوفر، لكان الاقتصاد قد استمر في الانهيار الحرفي عام 1933، وكان الناتج أقل بنسبة 30% في عام 1937 مما كان عليه في عام 1933.
- ركود 1937-1938 كان نتيجة لمخاوف السكان من أن التشديد المعتدل للسياسة النقدية والمالية في عام 1937 كان بمثابة الخطوات الأولى لاستعادة نظام السياسة قبل عام 1933.

## الموقف المشترك:

- هناك إجماع مشترك بين الاقتصاديين اليوم على ضرورة إبقاء مجاميع الاقتصاد الكلي المرابطة للناتج المحلي الإجمالي والمعرض النقدي على مسار نمو مستقر.

- عندما تتوقع الحكومة أو البنك المركزي تهديدًا بالكساد، يجب على البنك المركزي توسيع السيولة في النظام المصرفي وعلى الحكومة خفض الضرائب وتسريع الإنفاق لمنع انهيار المعروض النقدي والطلب الإجمالي.
- في بداية الكساد الكبير، أمن معظم الاقتصاديين بقانون ساي وقوى القوزن في السوق، وفشلوا في فهم شدة الكساد.
- كانت سياسة التصفية التامة بمفردها موقفًا شائعًا، واحتفظ بها خواء الاقتصاد في المدرسة النمساوية.
- كان موقف التصفية أن الكساد يعمل على تصفية الشركات والاستثمارات المتعثرة وإعادة توزيع العوامل الإنتاجية لزيادة الإنتاجية في القطاعات الأكثر دينامية.
- جادلوا بأن التعديل الذاتي للاقتصاد، وحتى في حالات إفلاس جماعية، يمثل أفضل مسار للخروج من الركود.
- اقتصاديون مثل هاي ايشترجرين وبرادفورد ديلونج لاحظوا أن الرئيس هوبرت هوفر حاول الحفاظ على وزن المؤانية الفيتوالية حتى عام 1932، عندما فقد الثقة في وزير الخزانة أندرو ميلون واستبدله.
- كانت وجهة النظر الشائعة بين المؤرخين الاقتصاديين هي أن تمسك العديد من صانعي السياسة الفيتوالية بموقف التصفية أدى إلى عواقب وخيمة، على عكس ما توقعه دعاة التصفية.
- وفقًا لدراسة أجروها أوليفيه بلانشار ولورنس سامرز، تسبب الركود في انخفاض تراكم رأس المال الصافي إلى مستويات ما قبل عام 1924 بحلول عام 1933.
- وصف ميلتون فريدمان التصفية بمفردها بأنها "هواء خطير" وأشار إلى أنها تسببت في الكثير من الضرر للعالم.
- في الثلاثينيات، كان النمساويون يروجون لفكرة ترك العالم ينسحب من التدهور الاقتصادي دون التدخل، وهذا النهج تسبب في تفاقم الوضع وزيادة الأضرار، وفقًا لتقييم فريدمان.

#### النظريات البدعية:

#### المدرسة النمساوية عدم المساواة:

- توجد وجهات نظر بارزة في المدرسة النمساوية حول الكساد الكبير، مثل الاقتصادي النمساوي فريدريك هايك والاقتصادي الأمريكي موراي روثبورد. إليك ملخصًا لوجهات نظرهما:
- يلوم هايك وروثبورد نظام الاحتياطي الفيدرالي على تفاقم الكساد الكبير.
- يرى هايك وروثبورد أن التوسع الزائد في المعروض النقدي في العقود العشرين أدى إلى ازدهار غير مستدام في أسعار الأصول والسلع الرأسمالية.

- يعتبر أن التضخم غير المستدام كان السبب الرئيسي وراء الكساد، نتيجة للطفرة في المعروض النقدي والائتمان.
- بالرغم من محاولات التشديد على الاحتياطي الفيدرالي في عام 1928، فإنهم يرون أنها كانت غير كافية لمنع الانكماش الاقتصادي الذي بدأ في فبراير 1929.
- نشر هايك ورقة تنبأت بأن سياسات الاحتياطي الفيدرالي ستؤدي إلى زمة تبدأ في أسواق الأسهم والسندات، مما يظهر استنباطهم لأسباب التدهور الاقتصادي.
- روثبورد يرى أن دعم الحكومة للشركات المتعثرة والحفاظ على الأجور مرتفعة أطول من اللازم قد أطال من فترة الكساد.
- بالمقابل، هايك يعتقد أن الاحتياطي الفيدرالي بعد عام 1970 ساهم بشكل كبير في تفاقم مشاكل الكساد عن طريق السماح بتقليص المعروض النقدي في بداية فترة الكساد.
- هايك انتقد كلا من نظام الاحتياطي الفيدرالي وبنك إنجلترا لعدم اتخاذ موقف أكثر انكماشاً خلال فترة الكساد.
- هانز سينهولز يجادل بأن معظم حالات الازدهار والكساد في التاريخ الاقتصادي الأمريكي، مثل تلك التي حدثت في الفترات التالية: 1819-1820، 1839-1843، 1857-1860، 1873، 1878، 1893-1897، و 1920-21، نتجت عن قيام الحكومة بإحداث طفرة في المال والائتمان السهل.
- يرى أن هذه الطفرة الحكومية تسببت في فترات من الازدهار المصطنع، تلتها بشكل حتمي فترات من الكساد بسبب التوازن اللاإستدامي والتداعيات السلبية لزيادة المال والائتمان.
- فون ميزس يؤكد أن التوسع في الائتمان لا يؤدي إلى زيادة في المعروض من السلع الحقيقية، بل يؤدي فقط إلى إعادة الترتيب.
- يرى أن التوسع في الائتمان يحول الاستثمار الرأسمالي بعيداً عن السلوك الذي يحدده الاقتصاد الحقيقي وظروف السوق.
- يعتبر أن زيادة الإنتاج لا يمكن أن تحدث ما لم يكتسب الاقتصاد زيادة في السلع المادية.
- يقول أن الرخاء الناتج عن التوسع الائتماني هو رخاء وهمي، لأنه لم ينشأ من زيادة في الثروة الاقتصادية الحقيقية، بل نشأ بسبب خلق وهم بحدوث زيادة في الثروة الاقتصادية.
- يحذر من أن هذا الوضع الاقتصادي المبني على التوسع الائتماني هو وضع مبني على الرمال وسيتضح ذلك في النهاية.

عدم المساواة:

- واديل كاتشنغز ووليام تروفانت فوستر نشرًا نظرية في العشرينيات أثرت على صانعي السياسة مثل هربرت هوفر وهيوز أغرد ولاس وبول دوغلاس ومزينر اكليس.
- وفقًا لوجهة نظرهم، كان سبب الكساد الكبير هو الاستثمار العالمي المفرط في قلوة الصناعة الثقيلة مقارنة بالأجور والأرباح من الشركات المستقلة.
- اعتبروا أن التوزيع غير المتكافئ للثروة خلال العشرينيات سببًا رئيسيًا للكساد الكبير.
- اقترحوا أن الحل المفتوح للحكومة كان ضخ الأموال في جيوب المستهلكين، وإعادة توزيع القوة الشرائية، والحفاظ على القاعدة الصناعية، وإعادة تضخيم الأسعار والأجور لزيادة التضخم القوي في القوة الشرائية لدعم الاستهلاك.
- أوصوا بالبداية في مشاريع بناء كبيرة، وهو البرنامج الذي اتبعته حكومات مثل هوفر وروزفلت.

#### الصدمة الإنتاجية:

- مؤشرات الإنتاجية والإنتاج والعمالة التي كانت واضحة قبل عام 1929 لم تكن مؤشرات طويلة الأمد، وإنما نتيجة للكساد الحالي.
- يُعتبر الكساد الحالي انهيارًا ناتجًا عن تلك المؤشرات الطويلة المدى.
- في العقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين، شهدت ثورة في الإنتاجية بفضل التقنيات الجديدة مثل الكهرباء والإنتاج الكبير والآلات الزراعية الآلية، مما أدى إلى زيادة كبيرة في الإنتاجية وخفض أسواق العمل.

#### قاعدة الذهب وانتشار الكساد العالمي:

- قاعدة الذهب كانت آلية النقل الأساسية للكساد الكبير، حيث اضطرت البلدان حتى التي لم تواجه إخفاقات مصرفية مباشرة للانضمام إلى سياسة الانكماش بسبب ارتفاع أسعار الفائدة.
- أسعار الفائدة المرتفعة في البلدان التي نفذت سياسة انكماشية أدت إلى تدفق الذهب إلى الخارج، مما فرض على البلدان التي فقدت الذهب الحفاظ على قاعدة الذهب وتحمل الانكماش.
- السياسات الحمائية مثل قانون سموت - هاولي للتعريفات الجمركية ساهمت في تفاقم أو تسببت في الكساد الكبير أيضًا.

#### قاعدة الذهب

- انتشر الانكماش في جميع أنحاء العالم بسبب صرامة قاعدة الذهب، ولكن تعليق قابلية تحويل الذهب كان له أكبر الأثر في جعل الانتعاش ممكناً، وفقاً لبعض الدراسات الاقتصادية.
- خلال فترة الكساد الكبير، تركت جميع العملات الرئيسية قاعدة الذهب، حيث كانت المملكة المتحدة السبّاقة في ذلك، حيث توقف بنك إنجلترا في سبتمبر 1931 عن استبدال أوراق الجنيه الاسترليني بالذهب، وعموم الجنيه في أسواق الصرف الأجنبي، نتيجة لهجمات المضاربة على الجنيه واستنفاد احتياطيات الذهب.
- في عام 1931، انضمت اليابان والدول الإسكندنافية إلى المملكة المتحدة في الاستغناء عن قاعدة الذهب.
- بقيت بعض البلدان مثل إيطاليا والولايات المتحدة على قاعدة الذهب حتى عام 1932 أو 1933.
- بقيت دول أخرى في "الكتلة الذهبية"، بقيادة فرنسا، وتشمل بولندا وبلجيكا وسويسرا، على قاعدة الذهب حتى عام 1935-36.
- البحوث اللاحقة أظهرت أن الدول التي انسحبت من قاعدة الذهب تنبأت بدقة بانتعاش اقتصادي أسرع، على سبيل المثال، المملكة المتحدة والدول الإسكندنافية التي تخلت عن الذهب في عام 1931 تعافت بسرعة أكبر مقارنة بفرنسا وبلجيكا التي بقيتا على الذهب لفترة أطول.
- الدول التي كانت تتعامل بقاعدة الفضة مثل الصين تجنب الكساد بشكل كبير.
- التخلي عن قاعدة الذهب في الدول كان مؤشراً على شدة الكساد وسرعة التعافي منه، وهذا ينطبق على الدول النامية أيضاً.
- هذا يفسر جزئياً الاختلاف في تجارب وفترات الكساد بين المناطق والدول في جميع أنحاء العالم.

#### انهيار التجارة الدولية

- الانخفاض الحاد في التجارة الدولية بعد عام 1930 ساهم في تفاقم الكساد، خاصة بالنسبة للبلدان التي تعتمد بشكل كبير على التجارة الخارجية.
- في دراسة استقصائية أجريت عام 1995 على المؤرخين الاقتصاديين الأمريكيين، اتفق ثلثهم على أن قانون سموت - هاولي للتعريفات الجمركية أدى على الأقل إلى تفاقم الكساد الكبير.
- يُلقى اللوم على هذا القانون لأنه أدى إلى تقليل حاد في التجارة الدولية وفرض تعريفات انتقامية في البلدان الأخرى.
- التجارة الخارجية كانت عاملاً أكبر بكثير في العديد من البلدان مما كانت عليه في الولايات المتحدة، وكانت تمثل جزءاً أساسياً من النشاط الاقتصادي.



- متوسط معدل الرسوم القيمية على الواردات الخاضعة للرسوم الجمركية للأعوام 1921-1925 كان 25.9٪، ولكن في ظل التعريفة الجديدة قفز إلى 50٪ خلال 1931-1935.
- من حيث القيمة الولاية، انخفضت الصافرات الأمريكية خلال السنوات الأربع التالية من قرابة 5.2 مليار دولار في عام 1929 إلى 1.7 مليار دولار في عام 1933.
- لم ينخفض الحجم المادي للصافرات فحسب، بل انخفضت الأسعار أيضًا بقبابة وكما هو مكتوب.
- كانت السلع الزراعية مثل القمح والقطن والتبغ والخشب الأكثر تضرراً.
- اتخذت الحكومات في جميع أنحاء العالم خطوات مختلفة لإنفاق أموال أقل على السلع الأجنبية، مثل فرض الرسوم الجمركية وحصص الاستيراد وضوابط الصرف.
- تسببت هذه القيود في توتر كبير بين البلدان التي تتعامل بكميات كبيرة من التجارة الثنائية، مما أدى إلى تخفيضات كبيرة في الصادرات والواردات خلال فترة الكساد.
- لم تطبق جميع الحكومات نفس الإجراءات الحمائية؛ فرفعت بعض البلدان التعريفات بشكل جنوني وفرضت قيوداً صارمة على معاملات الصرف الأجنبي، بينما خفضت دول أخرى قيود التجارة والصرف بشكل هامشي فقط.
- البلدان التي ظلت على قاعدة الذهب، مع الحفاظ على العملات الثابتة، كانت أكثر عرضة لتقييد التجارة الخارجية، حيث لجأت إلى سياسات حمائية لتقوية ميزان المدفوعات والحد من خسائر الذهب، مع الأمل في أن تؤدي هذه القيود والاستنفاد إلى استمرار التدهور الاقتصادي.
- بالسماح للعملات بالانخفاض بعد التخلي عن قاعدة الذهب، تم تعزيز مؤان مدفوعات البلدان، كما حررت السياسة النقدية للسماح للبنوك المركزية بخفض أسعار الفائدة والتدخل كمقرضين الآخر الملاذ.
- البلدان التي تخلت عن قاعدة الذهب في وقت مبكر شهدت ركوداً معتدلاً نسبياً وانتعاشاً مبكراً، بينما شهدت البلدان التي بقيت على قاعدة الذهب فترات ركود طويلة.

#### تأثير الرسوم الجمركية: تعريف سموت - هاولي

- الرأي المتفق عليه بين الاقتصاديين والمؤرخين الاقتصاديين هو أن فرض قانون تعرفه سموت - هاولي أدى إلى تفاقم الكساد الكبير.
- وجود خلاف حول مقدار تأثير قانون تعرفه سموت - هاولي يعود إلى النقاش الشعبي حول درجة تأثيره، لكن الرأي الشائع يرى أنه كان سبباً رئيسياً للكساد.
- وفقاً لموقع مجلس الشيوخ الأمريكي على الإنترنت، يُعتبر قانون تعرفه سموت - هاولي من بين أكثر القوانين كارثية في تاريخ الكونجرس.

### أزمة البنوك الألمانية عام 1931م:

- في منتصف عام 1931، تصاعدت الأزمة المالية وخرجت عن نطاق السيطرة، بدءاً من انهيار "كريدت أنستالت" في فيينا في مايو.
- هذا الانهيار أثار ضغوطاً شديدة على ألمانيا التي كانت بالفعل في حالة من الاضطراب السياسي بسبب تصاعد العنف من حركات النازية والشيوعية.
- قلق المستثمرين من السياسات المالية الحكومية الصارمة دفعهم لسحب أموالهم قصيرة الأجل من ألمانيا، مما أدى إلى تدهور الثقة.
- خسر بنك الرايخ الألماني مبالغ ضخمة، حيث فقد 150 مليون مارك في الأسبوع الأول من يونيو و 540 مليون في الأسبوع الثاني، و 150 مليون في يومي 20 و 19 يونيو.
- دعا الرئيس الأمريكي هربرت هوفر إلى وقف دفع تعويضات الحرب، الأمر الذي أثار غضب الدول المعتمدة على التدفق المستمر للمدفوعات الألمانية.
- تفاقمت الأزمة بعد تعليق العمل بالقار بشكل مؤقت في يوليو 1931.
- لم يسفر مؤتمر دولي عقد في لندن في يوليو عن أي اتفاق، لكن في 19 أغسطس، تم تجميد اتفاقية التوقيف اللوامات الخارجية لألمانيا لمدة ستة أشهر.
- حصلت ألمانيا على تمويل من البنوك الخاصة في نيويورك بالإضافة إلى بنك التسويات الدولية وبنك إنجلترا، ولكن هذا التمويل لم يؤدي إلى تحسن كبير بل أبطأ فقط العملية.
- بدأت الإخفاقات الصناعية في ألمانيا، وأغلق بنك رئيسي في يوليو مما أدى إلى إعلان عطلة لمدة يومين لجميع البنوك الألمانية.
- شهدت حالات فشل الأعمال تزايداً في يوليو وانتشرت إلى رومانيا والمجر.
- استمرت الأزمة في التفاقم في ألمانيا، مما أدى في النهاية إلى الاضطرابات السياسية التي أفضت إلى وصول نظام هتلر النازي إلى السلطة في يناير 1933.

### الأزمة البريطانية:

- بدأت الأزمة المالية العالمية تغطي على بريطانيا، حيث بدأ المستثمرون في سحب ذهبهم من لندن بمعدل 2.5 مليون جنيه إسترليني في اليوم.

- أصدرت بنك فرنسا وبنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك ائتمانات بقيمة 25 مليون جنيه إسترليني، وتباطأ إصدار 15 مليون جنيه إسترليني من السند الائتماني، ولكن لم تعكس هذه الإجراءات الأزمة البريطانية.
- في أغسطس 1931، أدت الأزمة المالية إلى أزمة سياسية كبيرة في بريطانيا، حيث زاد العجز وطالب المصرفون بمزانية متوازنة.
- وافقت الحكومة المنقسمة بقيادة رئيس الوزراء رامسي مكدونالد على اقتراحات لزيادة الضرائب وخفض الإنفاق، بالإضافة إلى خفض إعانات البطالة بنسبة 20%، وهو الأمر الذي أثار احتجاجات من الحركة العمالية.
- زاد رئيس الوزراء البريطاني السابق رامزي مكدونالد استقالته.
- أصر الملك جورج الخامس على بقاء مكدونالد وتشكيل حكومة وطنية تضم جميع الأحزاب.
- شكلت حكومة وطنية ائتلافاً جمع بين حزبي المحافظين والليبراليين بالإضافة إلى جزء صغير من حزب العمل.
- أغلب قادة حزب العمل اعتبروا مكدونالد خائناً ورفضوا التعاون مع الحكومة الجديدة.
- انسحبت بريطانيا من قاعدة الذهب وعانت أقل نسبياً من الأزمة الاقتصادية العالمية في انتخابات عام 1931.
- تحطم حزب العمل بشكل فعلي مما جعل مكدونالد يتولى رئاسة الحكومة بدعم محافظ بشكل كبير.

## نقطة التحول والانتعاش

- بدأ التعافي من الكساد الكبير في معظم دول العالم في عام 1933.
- في الولايات المتحدة، بدأ الانتعاش في أوائل عام 1933، لكنها لم تعود إلى مستوى الناتج القومي الإجمالي لعام 1929 إلا بعد عقد من الزمن.
- كان معدل البطالة في الولايات المتحدة قرابة 15% في عام 1940، على الرغم من أنه كان أقل من ذروته البالغة 25% في عام 1933.
- لا يوجد إجماع بين الاقتصاديين بشأن القوة الدافعة وراء التوسع الاقتصادي الأمريكي خلال فترة إدارة روزفلت.
- يعتقد معظم الاقتصاديين أن سياسات "الصفقة الجديدة" لروزفلت إما ساهمت في التعافي أو أبطأته، لكنها لم تكن كافية لإخراج الاقتصاد من الركود بشكل كامل.
- بعض الاقتصاديين أشاروا إلى تأثير إيجابي لتوقعات مقاومة الانكماش وارتفاع أسعار الفائدة التي أعلنها روزفلت، وكان تراجعها عن سياسات الانكماش هو ما أدى إلى توقف الركود الذي بدأ في عام 1937.
- قانون البنوك لعام 1935 كان أحد السياسات التي ساهمت في تفاقم الانكماش، حيث رفع بشكل فعال متطلبات الاحتياطي، مما أدى إلى انكماش نقدي أبطأ الانتعاش.
- عاد الناتج المحلي الإجمالي إلى الارتفاع في عام 1938 بعد فترة من الركود.

- وفقاً لكريستينا رومر، كان نمو المعروض النقدي الناجم عن تدفقات الذهب الدولية الضخمة مهماً لتعافي اقتصاد الولايات المتحدة، حيث لم يظهر الاقتصاد سوى القليل من علامات التصحيح الذاتي.
- تدفقات الذهب الواردة كانت جزئياً بسبب انخفاض قيمة الدولار الأمريكي وجزئياً بسبب تدهور الوضع السياسي في أوروبا.
- غوا ميلتون فريدمان وأنا جيه شوارتز في كتابهما "التاريخ النقدي للولايات المتحدة" أشارا أيضاً إلى العوامل النقدية كمساهمة في التعافي الاقتصادي، وأكدوا على تباطؤ التعافي بسبب الإدارة السيئة للمال من قبل نظام الاحتياطي الفيدرالي.
- بن وناكي، الرئيس السابق لمجلس الاحتياطي الفيدرالي (2006-2014)، أكد دور العوامل النقدية في التدهور الاقتصادي العالمي والانتعاش النهائي، ورأى دوراً قوياً للعوامل المؤسسية، مثل إعادة بناء وإعادة هيكلة النظام المالي.
- وناكي أشار أيضاً إلى أهمية دراسة الكساد الاقتصادي من منظور دولي.

#### دور المرأة والاقتصاد المنزلي:

- في الأساس، كان دور المرأة يتمثل في كونها ربة المنزل، ولكن بسبب عدم وجود تدفق ثابت لدخل الأمومة، أصبحت مهامها في التعامل مع الطعام والملابس والرعاية الطبية أكثر صعوبة.
- انخفض معدل الولادة في العديد من البلدان بسبب تأجيل الإنجاب حتى يمكن للعائلات توفير الدعم المالي للأطفال.
- تراجع متوسط معدل المواليد في 14 دولة رئيسية بنسبة 12% من 19.3 مولوداً لكل ألف من السكان في عام 1930 إلى 17.0 في عام 1935.
- قامت نسبة كبيرة من النساء الكاثوليكيات في كندا بتأجيل الإنجاب باستخدام وسائل منع الحمل، على الرغم من تعاليم الكنيسة.
- كان تسريح العمال، بما في ذلك النساء، أقل شيوعاً في وظائف الياقات البيضاء، وكان يتم العثور عليهن عادة في أعمال التصنيع الخفيفة.
- كان هناك طلب واسع النطاق لقصر الأسر على وظيفة واحدة مدفوعة الأجر، حتى تفقد الزوجات العمل إذا كان أزواجهن يعملون في جميع أنحاء بريطانيا.
- كان هناك اتجاه للنساء المتزوجات للانضمام إلى القوى العاملة والتنافس على وظائف بدوام جزئي، خاصة في ظل النمو البطيء للسكان في فرنسا مقارنة بألمانيا.

- قام المجلس الأعلى للولادة في فرنسا بحملة من أجل الأحكام التي سُنت في قانون الأمومة لعام 1939، والتي زادت من مساعدة الدولة خلال الثلاثينيات.
- زادت دعم وخدمات الرعاية الاجتماعية خلال فترة الكساد، مع التركيز على دعم النساء للأسر التي لديها أطفال، وطلب من أرباب العمل حماية وظائف الآباء حتى لو كانوا مهاجرين.
- قامت النساء في المناطق الريفية والبلدات الصغيرة بزيادة أعمالهن في حدائق الخضروات لزيادة إنتاج الغذاء.
- رعت المنظمات الزراعية في الولايات المتحدة وأمج لتعليم ربات البيوت كيفية تحسين حدائقهن وتربية الدواجن للحوم والبيض.
- قامت النساء الريفيات بصنع فساتين وأشياء أخرى لهن ولأسرهن من أكياس العلف.
- توسعت نشاطات النساء الأمريكيات صانعات اللحافات من أصول أفريقية في المدن الأمريكية، حيث عززن التعاون وتدربن المبتدئين على صنع اللحافات من مواد منخفضة التكلفة.
- التاريخ الشفوي يوثق كيفية تعامل ربات البيوت في المدن الصناعية مع نقص الأموال والموارد، حيث قاموا بتحديث الاستراتيجيات الاقتصادية التي اعتمدتها أمهاتهن في أسر الفقر.
- استخدمت الأسر الرخيصة مثل الحساء والبقول والمعكرونة، وقاموا بشراء أطباق اللحوم وإعادة تدوير الطعام للاستفادة القصوى منه.
- عملت النساء على خياطة الملابس وإصلاحها، وتاجرن مع جيرانهن بالأشياء الزائدة، واكتفين بالمنزل بشكل بسيط.
- استخدمت العائلات المساعدة المتبادلة، مثل تبادل الطعام الإضافي والمساعدة في الإصلاحات، لتلبية احتياجاتها.
- كانت السياسة الحكومية الرسمية في اليابان انكماشية وعكست الإنفاق الكيزي، مما دفع الحكومة إلى إطلاق حملة وطنية لتشجيع الأسر على تقليل استهلاكها، وتحديدًا التركيز على إنفاق ربات البيوت.
- في ألمانيا، حاولت الحكومة إعادة تشكيل الاستهلاك المقولي الخاص بها في إطار الخطة الرباعية لعام 1936، بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي الاقتصادي الألماني.
- سعت المنظمات النسائية النازية ووكالات الدعاية والسلطات إلى تشكيل الاستهلاك الاقتصادي في إطار هذه الجهود، حيث كان الاكتفاء الذاتي الاقتصادي ضرورياً للاستعداد للحرب المقبلة.
- استخدمت تلك المنظمات والوكالات والسلطات وسائل دعائية تدعو إلى القيم التقليدية للتوفير والحياة الصحية، ولكن هذه الجهود لم تنجح سوى جزئياً في تغيير سلوك ربات البيوت.

## الحرب العالمية الثانية والانتعاش

- الرأي السائد بين المؤرخين الاقتصاديين هو أن الكساد الكبير انتهى بقدوم الحرب العالمية الثانية.
- اعتقد العديد من الاقتصاديين أن الإنفاق الحكومي على الحرب ساهم في التعافي من الكساد الكبير، حيث ساهم في الحد من البطالة.
- بالرغم من أن بعض المؤرخين يرى أن الإنفاق الحكومي على الحرب لم يلعب دورًا كبيرًا في الانتعاش، إلا أنه ساعد في تحفيز الاقتصادات.
- ساهمت سياسات إعادة التسلح التي أدت إلى الحرب العالمية الثانية في تحفيز اقتصادات أوروبا في الفترة من 1937 إلى 1939.
- بحلول عام 1937، انخفضت معدلات البطالة في بريطانيا إلى 1.5 مليون، مما يشير إلى تحسن الوضع الاقتصادي.
- انتهت التعبئة العامة للقوى البثوية بعد اندلاع الحرب في عام 1939، وهذا ساهم في تقليل معدلات البطالة.
- عندما دخلت الولايات المتحدة الحرب في عام 1941، تم تقليل معدلات البطالة إلى مستويات منخفضة تقل عن 10٪.
- الإنفاق الهائل على الحرب في الولايات المتحدة أدى إلى مضاعفة معدلات النمو الاقتصادي، سواء لإخفاء آثار الكساد أو إنهائه بشكل أساسي.
- تجاهل رجال الأعمال الديون الوطنية المزيدة والضرائب الباهظة، وزادوا من جهودهم لزيادة الإنتاج للاستفادة من العقود الحكومية السخية.
- غالبية الدول ووكالات الإغاثة واجهت اضطرابات سياسية وتحولت إلى اليمين في السياسة، خاصة في أوروبا وأمريكا اللاتينية.
- شهدت العديد من البلدان تقويض الحكم الديمقراطي لصالح أشكال من أشكال الديكتاتورية أو الحكم الاستبدادي.
- أحد أبرز الأمثلة على ذلك كانت في ألمانيا عام 1933 مع صعود النازية، بينما انحلت دومينيون نيوزيلاند ونيوزيلاند بشكل طوعي عن الديمقراطية.

## الآثار الاجتماعية والاقتصادية

- (2) كندا
- (3) تشيلي
- (4) الصين
- (5) المستعمرات الأوروبية الأفريقية
- (6) فرنسا
- (7) ألمانيا
- (8) اليونان
- (9) أيسلندا
- (10) الهند
- (11) أيرلندا
- (12) إيطاليا
- (13) اليابان
- (14) أمريكا اللاتينية
- (15) هولندا
- (16) نيوزيلندا
- (17) بولندا
- (18) البرتغال
- (19) بورتوريكو
- (20) رومانيا
- (21) جنوب أفريقيا
- (22) الاتحاد السوفيتي
- (23) إسبانيا
- (24) السويد
- (25) تايلاند
- (26) المملكة المتحدة
- (27) الولايات المتحدة الأمريكية

أحمد كرم

## الفصل الخامس

### أزمة منشوريا

- منشوريا كانت موطنًا لعدد من القبائل البدوية والمجموعات الإثنية والممالك المختلفة.
- فرسان المانشو تمكنوا من السيطرة على منشوريا وتغلبوا على سلالة ليلوخيتان Liaokhitan.
- أطلق فرسان المانشو سلالة جديدة باسم سلالة تشينغ وحكموا منشوريا باسمها.
- في عام 1644، فصلت منشوريا عن الصين بحاجز من الأشجار لمنع الصينيين من الدخول إليها، وكانت السياسة نفسها تجاه منغوليا.
- في عام 1680، استولت روسيا على جزء كبير من منشوريا، مما أدى إلى تقسيمها إلى نصفين: نصف روسي ونصف صيني، يُعرف الأول بمنشوريا الخارجية والثاني بمنشوريا الداخلية.
- في القرن التاسع عشر، تحت تأثير القوى الاستعمارية الغربية، قامت بريطانيا بالتب، وأخذت فرنسا منطقة هيتان Hetan، وألمانيا استولت على منطقة شانتون Chanton.
- قامت روسيا بالاحتلال والضم لتركستان ومنغوليا، وضمت منشوريا الخارجية إلى نفوذها، بينما أثر التأثير الروسي على منشوريا الداخلية أيضًا.
- في عام 1860، وقعت روسيا والصين اتفاقية جعلت المناطق الواقعة شمال نهر أمور وشوق نهر أوسوري تابعة لروسيا.
- سمحت الصين لروسيا بإنشاء خط سكة حديد شرق الصين عبر منشوريا وصولاً إلى ميناء فلاديفوستوك الروسي.
- بعد ذلك بعامين، استأجرت روسيا أراضي في شبه الصحراء ليادونغ، وأنشأت فيها قاعدة بحرية في لوشون (ميناء أثر)، وإنشاء ميناء آخر في لودا.
- في أواخر الحرب العالمية الثانية، أعلن الاتحاد السوفيتي الحرب على اليابان واحتل منشوريا.
- قبل أن تُعاد منشوريا إلى الصين في عام 1946، قدم الاتحاد السوفيتي دعمًا للشيوخيين الصينيين، مما ساعدهم على السيطرة على الحكم في الصين وإقامة سيطرتهم على البلاد بأكملها في عام 1949.
- في الخمسينيات من القرن العشرين، عبر أكثر من 300 ألف جندي صيني الحدود الصينية الكورية من منشوريا لمساندة كوريا الشمالية في حربها ضد القوات الأمريكية واستعادة كوريا الجنوبية من القوات الأمريكية.
- في الستينيات، تصاعد التوتر بين الاتحاد السوفيتي والصين بشأن منشوريا، حيث طالبت الصين بإعادة الأراضي الذي أخذته روسيا من منشوريا، والذي يقع شمال نهر أمور. وكانت الاتفاقيات التي تم توقيعها في 1858 و 1860 غير واضحة بشأن مكان تحديد الحدود بين البلدين، وخلق هذا الغموض توترًا سياسيًا قويًا وأدى إلى نزاع مسلح في عام 1969.



- بعد نهاية الحرب الباردة، بدأت روسيا الاتحادية والصين في التفاوض حول قضية الحدود، وتوصلت إلى اتفاقية في عام 2004. وفي هذه الاتفاقية، قررت روسيا التخلي عن جزيرة نيلونج بالكامل لصالح الصين، وتنازلت عن نصف جزيرة هيكسيزي لصالح الصين أيضاً. وقد حلت هذه الاتفاقية نزاعاً حدودياً طويلاً بين البلدين.
- ومع ذلك، ما زالت المنطقة الحدودية موضع خلاف بين البلدين نظراً لزيادة أعداد المهاجرين الصينيين إلى منشوريا الخارجية التي تخضع للسيطرة الروسية.

## الاقتصاد

- يمتلك منشوريا مخزوناً هائلاً من الفحم الحجري والحديد، وهما مواد أساسية في إنتاج الفولاذ الذي يستخدم في صناعة الآلات ومعدات السكك الحديدية والأدوات والشاحنات.
- يتم أيضاً إنتاج الأسمدة والمواد الكيميائية والأدوات الكهربائية والورق في منشوريا.
- في القطاع الزراعي، تشمل المحاصيل الرئيسية القمح الشامية وفول الصويا والسكر والتبغ، وتم استصلاح مساحات واسعة من الأراضي الزراعية عن طريق الري ووسائل الزراعة الحديثة.
- يقع ميناء ليودا، وهو واحد من أكبر الموانئ الصينية، في الخوء الجنوبي الشوقي لمنشوريا، مما يسهل عمليات الشحن والتجارة البحرية.

أحمد كرم

## هونغ / جهوزي". لصوص صينيون أغاروا على روسيا ونهبوا ثرواتها

- مجموعة لصوص هو نغهوذي (Honghuizi) الصينية نشطت في القرون الماضية.
- استهدفت المناطق الحدودية بين منشوريا والمدن الروسية الشرقية.
- تركزت نشاطاتها في مناطق ويمور سكي كواي.
- تشكلت المجموعات التابعة لهو نغهوذي أحياناً من مئات الأفراد.
- كانت أنشطتهم تشمل قطع الطرق والنهب والسلب.

## من هم الهونغهوذي؟

- ترجمت كلمة "هو نغهوذي" بالإنجليزية إلى "الliche الحمراء"، وقد شكك بعض المؤرخين في صحة هذه التسمية.
- تقوم التسمية على أسطورة صينية تفيد بأن أفراد العصابة كانوا يرتدون لحى اصطناعية للتكرار خلال عملياتهم الإجرامية.

- كان أفراد الهونغهيزي يرتدون ثياباً راقية ونظيفة أثناء عملياتهم الإجرامية، مما جعل الضحايا يصعب التمييز بينهم وبين التجار.

- تكونت العصابة من جنود سابقين في جيش عائلة تشينغ ومهاجرين صينيين.

- كانت أنشطتهم تتركز عادة في فصلي الربيع والصيف، حيث كانوا يختبئون في الغابات الكثيفة بعد كل عملية نهب لتقاسم الغنائم.

- خلال فصلي الخريف والشتاء، عاش أفراد العصابة حياة البذخ في بيوتهم لتجنب الظروف الجوية القاسية.

### الذهب الروسي

- استغلت مجموعة الهونغهوزي ضعف سلطة بكين عليها وعجز السلطات المحلية عن فرض الأمن لممارسة أنشطتها الإجرامية.

- وجدت مناطق جنوب شرق روسيا بمكانٍ ملائمٍ لتمرکز الهونغهوزي، حيث كانت بعيدة عن سانت بطرسبرغ وموسكو، مما حال دون توفير الحماية الكافية من قبل السلطات الروسية.

- كسب الهونغهوزي عطف القبائل الصينية بمنشوريا من خلال تقديم الدعم لهم في تحرير أراضيهم وحمايتهم من التهديدات الخارجية، كما قدموا مبالغ مالية هامة للحصول على الدعم والغذاء.

- قامت مجموعة الهونغهوزي بنهب المنازل ومواقع الماشية في الأراضي الروسية، وتاجرت بالأفيون، واستخرجت الذهب بشكل غير قانوني من المناجم الروسية القريبة.

- أغضبت هذه الأعمال السلطات الروسية، وقررت التحرك لمعالجة الأزمة، بما في ذلك توجيه الاتهامات للهونغهوزي ومحاربتهم.

- لم يقتصر تسلح الهونغهوزي على الفؤوس فقط، بل قاموا أحياناً بتجنيد عمال صينيين ونقلهم إلى المناجم الروسية لنهب كميات إضافية من الذهب.

### الرد الروسي

- اكتشفت كميات هامة من الذهب على جزيرة أسكولد الروسية، التي تبعد حوالي 50 كيلومتراً عن مركز المراقبة العسكري في فلاديفوستوك.

- انضم عدد كبير من الصينيين إلى مجموعة الهونغهوزي بهدف الحصول على الذهب وجمع الثروة.

- تطورت عمليات النهب لتصبح أحياناً معارك مع الجانب الروسي، حيث رفض فرسان القوزاق الروس التسامح مع تجاوز الحدود الروسية الصينية لملاحقة الهونغهوزي.

- هذا التصرف أثار غضب المسؤولين الصينيين في سلالة تشينج.

### الهونغهوزي والسياسية

- على الصعيد السياسي، اكتسبت مجموعة الهونغهوزي مكانة مرموقة لدى الصينيين على الرغم من ماضيها السيء المرتبط بالأنشطة الإجرامية.

- خلال انتفاضة الملاكمين بين عامي 1899 و 1901، شارك الهونغهوزي في القتال ضد التدخل العسكري الأجنبي في الصين.

- خلال الحرب الروسية اليابانية بين عامي 1904 و 1905، عمل الهونغهوزي كورقة لعب لكل من الجانبين الروسي والياباني مقابل مبالغ مالية كبيرة.

- استغلت مجموعة الهونغهوزي حالة الفوضى التي نتجت عن سقوط سلالة تشينج في الصين عام 1911 وانهار النظام القيصري الروسي عام 1917 لتوسيع نفوذها.

- بسطت الهونغهوزي نفوذها على منشوريا ومناطق واسعة من الصين، وشاركت كورقة لعب في الحرب الأهلية الروسية، داعمةً أحياناً الجيش الأبيض وأحياناً الجيش الأحمر.

- مع نجاح التدخل العسكري الياباني في منشوريا عام 1931، تراجع دور الهونغهوزي بشكل لافت للانتباه. - نجح اليابانيون في قتل عدد من كبار قادة الهونغهوزي، مما ساهم في ضعف وانحسار المجموعة بشكل كبير بحلول الأربعينيات.

- الغزو الياباني لمنشوريا كان غزواً قام به جيش كوانتونج الياباني على إقليم منشوريا التابع للصين في عام 1931.

- استغلت اليابان حادثة موكدين كذريعة للغزو، وقام جيش كوانتونج بشن هجومه على منشوريا في 19 سبتمبر 1931، حيث استولى على الإقليم بالكامل وأقامت حكومة عملية لها في المنطقة.

- استمر الاحتلال الياباني لمنشوريا حتى نهاية الحرب العالمية الثانية.

- تحتل منطقة سكك حديد جنوب منشوريا وشبه الجزيرة الكورية منذ الحرب الروسية - اليابانية في عام 1904، وزادت اعتماد اليابان على واردات النفط والمعادن من الولايات المتحدة الأمريكية بسبب التصنيع والعسكرة المستمرة.

- تسببت العقوبات الأمريكية على اليابان في توسيع احتلالها في راضي في الصين وجنوب شرق آسيا بسبب منع التجارة مع الولايات المتحدة التي احتلت الفلبين في نفس الوقت.

- يُعتبر الغزو أحياناً بداية الحرب العالمية الثانية في التاريخ البديل، مقارنة بالتاريخ الأكثر شيوعاً لبداية الحرب في سبتمبر 1939.

- نتيجة للاهتمام الدولي الكبير بالاستحواذ الياباني على منشوريا، شكلت عصبة الأمم لجنة ليتون برئاسة السياسي البريطاني فيكتور بولوير لتقييم الوضع.
- قدمت اللجنة نتائجها في أكتوبر 1932، حيث وصفت الغزو بأنه غير شرعي أخلاقياً.
- استجابت الحكومة اليابانية بالانسحاب الكامل من عصبة الأمم نتيجة لهذا الحكم.

### الإلحاق الأولي:

- وقعت حادثة موكدين بعد الزعة الصيني الياباني في يوليو 1931، المعروفة باسم حادثة وانباوشان.
- في 18 سبتمبر 1931، قررت القيادة العامة للإمبراطورية اليابانية سياسة موضوعة بشأن الحادث، ولكن قائد جيش كوانتونغ، شيغيرو هونجو، أمر قواته بالمضي قدماً لتوسيع العمليات العسكرية على طول خط سكة حديد جنوب منشوريا.
- توغلت قوات الفرقة الثانية، بأمر من الفريق جيرو تامون، حتى خط السكك الحديدية، واستولت على تقريباً كل مدينة على طول 730 ميل في غضون أيام، بما في ذلك آنشان، هايتشنغ، كايوان، تيلينغ، فوشون، سيبينغ، تشانغتشون، هوايان، ينغكو، داندونغ، وبنشي.
- في 19 سبتمبر، استجاب جيش جوسون في كوريا لطلب الجنرال هونجو، حيث أمر الجنرال سينجوري هاياشي فرقة المشاة العشرين بتقسيم قواتها لتشكيل اللواء المختلط التاسع والثلاثين، وغادرت هذه الوحدة في ذلك اليوم إلى منشوريا دون إذن من الإمبراطور.
- بين 20 سبتمبر و 25 سبتمبر، استولت القوات اليابانية على مدن شيونغغي، شانغتو، ليلويانغ، لياويوان، تاونان، جيلين، جياوهي، وشين مين.
- أدى هذا الانتصار إلى تأمين السيطرة بشكل كبير على مقاطعتي لياونيغ وجيلين، وعلى الخط الرئيسي لاتصالات السكك الحديدية إلى كوريا.
- أثارت تصرفات الجيش بدون أوامر من الحكومة المركزية صدمة في طوكيو، حيث دخلت الحكومة المدنية اليابانية في حالة من الفوضى بسبب هذا العمل الغير متوقع من الجيكوكوجي.
- ومع ظهور تقارير عن تحقيق انتصارات متتالية، شعرت الحكومة بعدم القدرة على معارضة الجيش، وكانت قد أمرت بإرسال ثلاث فرق مشاة إضافية من اليابان، بدءاً من اللواء الرابع عشر المختلط من الفرقة السابعة للجيش الإمبراطوري الياباني.
- كان من الممكن أن تحتجز الحكومة المنتخبة ككيان من قبل قوات الجيش والبحرية خلال هذه الفترة، لأن أعضاء الجيش والبحرية كانوا ضروريين دستورياً لتشكيل مجلس الوزراء، وسينهار الحكومة بدون دعمهم.

## الحركات الانفصالية :

- بعد فوزها في موكدين، استبدلت حكومة مقاطعة لياونينغ بـ "لجنة الحفاظ على الشعب"، التي أعلنت انفصال المقاطعة عن جمهورية الصين ونظمت حركات انفصالية أخرى في كورين، التي كانت تحتلها اليابان بقيادة الجنرال شي تشيا، قائد جيش كوين الجديد، وفي هربين، بقيادة الجنرال زانغ شينغ هوي.
- أعلن الجنرال شانغ ها يينغ في أوائل أكتوبر في تاوانان بمقاطعة لياونينغ شمال غرب الصين، قيام منطقتيه بالاستقلال عن الصين، بمقابل توفير الجيش الياباني لها بعض الإمدادات العسكرية.
- أمر الجنرال شانغ هايينغ في 13 أكتوبر بتحريك ثلاثة أفواج من جيش استعادة هسينجان تحت قيادة الجنرال شو جينجلونغ شمالاً للسيطرة على عاصمة مقاطعة هيلونغجيانغ في كيكيهار.
- قدمت بعض الأواد في المدينة عرضاً للاستسلام السلمي للبلدة القديمة المسورة، وقبل تشانغ هذا العرض بحذر، ومع ذلك، هاجمت قوات الجنرال دو ليا نغانغ حراسه المتقدمين وفروا بعد خسائر فادحة في معركة وحشية.
- تم تفجير جسر نينجيانغ للسكك الحديدية خلال هذه المعركة من قبل القوات الموالية للجنرال ما زانكانغ لمنع استخدامه.

# أحمد كرم

## مقاومة الغزو الياباني:

- باستخدام إصلاح جسر نهر نين كذريعة، أسس اليابانيون مجموعة إصلاح في أوائل نوفمبر تحت حماية القوات اليابانية، واندلع القتال بينهم وبين القوات الموالية للحاكم بالنيابة عن مقاطعة هيلونغجيانغ، الجزال المسلم ما زانكانغ، الذي رفض حظر حكومة الكومينتانغ للمقاومة للغزو الياباني.
- أصبح الجزال ما زانكانغ بطلاً قومياً في الصين بسبب مقاومته في جسر نينجيانغ، على الرغم من فشله في السيطرة على الجسر، وتم نشر خبر المعركة على نطاق واسع في الصحافة الصينية والدولية، مما ألهم المزيد من المتطوعين للانضمام إلى الجيوش التطوعية المناهضة لليابان.
- تمكن الجسر الذي أصلحته القوات اليابانية وقطراتها المتنوعة من التقدم في نوفمبر.
- في نوفمبر، أرسلت قوات إضافية من اليابان، بما في ذلك اللواء المختلط الرابع من الفرقة الثامنة.
- رفض الجزال ما زانكانغ في 15 نوفمبر 1931 التسليم للقوات اليابانية في كيكيهار، على الرغم من فقدانهم أكثر من 400 رجل وإصابة 300 جندي منذ 5 نوفمبر.
- قاد الجنرال جيرو تامون هجوماً بقوة 3500 جندي ياباني في 17 نوفمبر في طقس متجمد حيث كانت درجة الحرارة تحت الصفر، مما أجبر الجوال ما زانكانغ على الانسحاب من كيكيهار بحلول 19 نوفمبر.

## العمليات العسكرية في جنوب شرق الصين

- في أواخر نوفمبر 1931، أرسل الجوال هونجو عشرة آلاف جندي في 13 قطاعاً فرعياً، مدعومين بقوات من القاذفات، في تقدم نحو جينتشنو من موكدن.
- وصلت هذه القوات إلى مسافة 30 كيلومتر (19 ميل) من جينتشنو عندما تلقوا أمراً بالانسحاب، حيث تم إلغاء العملية من قبل وزير الحرب الياباني الجنرال جيرو مينامي.
- تم إلغاء العملية بسبب قبول شكل معدل لقوات عصبة الأمم لإنشاء "منطقة محايدة" بين الصين ومنشوريا، وكانت تهدف لتكون منطقة عزلة في انتظار مؤتمر سلام صيني ياباني مستقبلي.
- بعد فشل الجانبين في التوصل إلى اتفاق دائم، سقطت حكومة واكاتسوكي وحلت محلها حكومة جديدة تقودها رئيس الوزراء إينوكاي تسويوشي.
- بعد فشل المزيد من المفاوضات مع حكومة الكومينتانغ، أذنت الحكومة اليابانية بتعزيز القوات في منشوريا.
- في ديسمبر، تم إرسال بقية فرقة المشاة العشرين بالإضافة إلى اللواء المختلط الثامن والثلاثين من فرقة المشاة التاسعة عشرة من كوريا إلى منشوريا، بالإضافة إلى إرسال اللواء المختلط الثامن من فرقة المشاة العاشرة من اليابان.
- بذلك، بلغت القوة الإجمالية لجيش كوانتونغ حوالي 60450 جندياً.
- أعلن الجيش الياباني في 21 ديسمبر بدء عمليات واسعة النطاق لمكافحة القطاعات الطرقية في منشوريا بهدف قمع حركة المقاومة المؤيدة من السكان الصينيين المحليين في مقاطعتي لياونينغ وكورين.
- شكلت حكومة جديدة في الصين في 28 ديسمبر بعد استقالة جميع أعضاء حكومة نانجينغ القديمة، مما أدى إلى اضطراب القيادة العسكرية.
- انسحب الجيش الصيني إلى المنطقة بين جنوب سور الصين العظيم ومقاطعة خبي، وهي خطوة مذلة أثرت على صورة الصين الدولية.
- احتلت القوات اليابانية تشينشو في 3 يناير 1932 دون قتال، وفي اليوم التالي احتل اليابانيون شانها يغوان، فرضوا كامل سيطرتهم العسكرية على جنوب منشوريا.

## الفصل السادس

### أزمة الحبشة.

- توتر دولي بدأ يظهر بعد معاهدة السلام الأولى.

- الديكتاتورية الفاشية بدأت تكشف عن نوايا توسعية إمبريالية.
- في خريف 1931، تصاعد التوتر في الشرق الأقصى بسبب اليابان في منشوريا.
- اليابان استخدمت قوة غير مبررة في منشوريا، مما شجع إيطاليا على تبني نهج مماثل ضد الحبشة.
- فشلت جهود عضوية الضحيتين (الصين - الحبشة) في عصبة الأمم في وقف التوسع الإمبريالي لليابان وإيطاليا.
- هذا الفشل أضر بقداصة مبدأ الأمن الجماعي وهيبة المنظمة الدولية.
- ألح هذا الوضع إلى فرصة لألمانيا النازية لتنفيذ برنامج "كفاحي" دون مواجهة مباشرة مع عصبة الأمم.
- استهدفت إيطاليا الحبشة كهدفًا للاستعمار القديم، وذلك على خلفية هزيمتها في عام 1896 ورغبتها في إنشاء إمبراطورية واسعة تسمى ADOUA.
- بدأت الحكومة الفاشية في إيطاليا عملية إعادة التنظيم الإداري في منطقة القرن الإفريقي منذ خريف عام 1923.
- استخدمت السلطات الإيطالية حاميات في الصومال رغم أن المنطقة كانت تحت سيطرتها.
- تلقت إيطاليا دعمًا من الحكومة البريطانية في بناء طريق السيرات في منطقة جوبالاند.
- استخدمت الحكومة الفاشية في إيطاليا مستعمرتي الصومال وإريتريا كوسائل لتحقيق توسعها الاقتصادي والسياسي في الحبشة.
- استفادت إيطاليا من الموارد الطبيعية والمنافذ الاستراتيجية التي كانت تتوفر في تلك المناطق، مما ساعد في تعزيز الجهود الصناعية وتصريف الفائض السكاني.
- كان لتوسع إيطاليا في الحبشة أهمية استراتيجية، حيث سمح لها بتعزيز نفوذها في منطقة الشرق الإفريقي والحصول على مركز معزز بإحدى الطرق البحرية الهامة في العالم.
- أظهرت الدبلوماسية الإيطالية وعيًا كبيرًا بالبعد العالمي لتوسعها من خلال توقيع معاهدة الصداقة مع إمام اليمن في سبتمبر 1926.
- سعت الحكومة الإيطالية إلى تأمين الغطاء القانوني لعنوانها في المنطقة من خلال إحياء اتفاقية 13 ديسمبر 1906، التي حددت مناطق نفوذ كل دولة في الحبشة.
- كان نفوذ إيطاليا محدودًا من التقوى إلى الغرب من أديس أبابا، مما دفع الدبلوماسية الإيطالية لمعالجة التحديات التي تواجهها من قبل فرنسا ضميًا.
- استمدت إيطاليا مصالح متفوقة في المنطقة من خلال بناء خط سكة حديد في المنطقة.
- الملك النجاشي عبر عن معارضته الشديدة لعقد امتياز السكة الحديدية، الذي نصت عليه الاتفاقية البريطانية الإيطالية.

- أظهر الملك النجاشي معارضته من خلال الإجراءات العملية التي اتخذها، مثل تشجيع استيراد المنتجات الصناعية اليابانية بدلاً من الإيطالية.
- منح الأولوية لعروض رؤوس الأموال الأمريكية في عملية إنجاز الخط الحديدي بدلاً من العروض الإيطالية.
- هذا الموقف أثار موجة احتجاجات في الأوساط الاقتصادية الإيطالية ضد موقف حكومة الحبشة.
- أكد إمبراطور الحبشة أحقية حكومته المطلقة في إدارة المصالح الأثيوبية بما في ذلك المصالح الاقتصادية.
- فشلت الجهود الدبلوماسية في تليين الموقف المتصلب للنجاشي.
- أجبر الفشل الدبلوماسي الحكومة الإيطالية، برئاسة بونو، على التفكير في خيار القوة.
- بونو، وهو وزير المستعمرات في حكومة الدوتشي، بدأ في وضع الترتيبات لاستخدام القوة بدءاً من عام 1932.
- الترتيبات تتضمن بناء أصفة الإنزال في الموانئ الأثيوبية.
- قامت الحملة الإيطالية بالتخطيط لشق الطرق العرية وبناء السكك الحديدية لضمان التمويل العادي للقوات، التي بلغ عددها 120 ألف جندي.
- في خريف عام 1933، وافقت حكومة الدوتشي على جدول زمني لتنفيذ الحملة لمدة ثلاث سنوات، وفقاً للمخطط الذي وضعه وزير المستعمرات.
- واجه المخطط الإيطالي عوائق لم يكن التحضير المادي والبشري وحدها من وقفت في وجهها، بل كانت الإمبراطورية الحبشية تتمتع بحصانة منذ خريف عام 1923 بسبب عضويتها في عصبة الأمم بدعم من إيطاليا.
- تمتلك الحبشة حصانة بموجب المادة 10 من ميثاق العصبة، مما أثار اعتراضات بريطانية بسبب عدم فرض سيطرة النجاشي على كافة أراضي الدولة ومبادئها المحبة للحرية ومعارضتها للرق والعبودية.
- أعلنت إثيوبيا التزامها بمبادئ محاربة الرق والعبودية والاعتراض على الاتفاق الإنجليزي الإيطالي، الذي كان يهدد استقلالها وسلامة أراضيها، ودعت إلى تفعيل المادة العاشرة من ميثاق العصبة.
- منذ عام 1926، بدأت الحكومة الإثيوبية في استخدام انضمامها إلى المنظمة الدولية كوسيلة للدفاع عن مصالحها.
- خلال فترة التوتر بين روما وأديس أبابا، شهدت المناطق الحدودية والمستعمرات الإيطالية سلسلة من حوادث العنف، حيث اعتبرت الحكومة الإيطالية بأن الهجمات الإثيوبية على رعاياها ومصالحها كانت اعتداءات.
- وقع صدام بين قوات حبشية وعناصر حامية إيطالية في أبار وال، الموجودة على الحدود بين الصومال، بعد رفض الحكومة الحبشية للطلب الإيطالي بالاحتلال في 5 ديسمبر 1934، وأسفر الصدام عن مقتل حوالي 30 جنديًا إيطاليًا.
- قام الدوتشي بتوجيه رد فعل قوي وسريع على الحادث، حيث طالب الإثيوبيين بتقديم الاعتذارات والتعويضات.



- بدورها، قامت الحكومة الإثيوبية بإخضاع الحادث إلى عملية التحكيم وفقاً لمعاهدة الصداقة الموقعة بينها وبين إيطاليا في عام 1928، من أجل تسوية وضعية المنطقة.
- صدر الرد السياسي الإيطالي في 15 ديسمبر بعد المبادرة الإثيوبية، وأشار إلى إمكانية الاحتماء بالمنظمة الدولية. ورغم رفض الحكومة الإيطالية في البداية لاختصاص العصبه بالقضية، إلا أنها قبلت عملية التحكيم لتجنب حل دولي قد يعرض خططها للخطر.
- بداية من عام 1935، زادت عوامل القلق وزادت حدة التوتر بفعل المناورات العسكرية الإيطالية المكثفة في إريتريا، وتشديد الضغط من قبل الدوتشي لتسوية الحادثة بما يرضي إيطاليا، حتى أنهم أهملوا توصيات وقرارات جامعة الأمم.
- المشروع الإيطالي للسيطرة على الحبشة كان يهدد بتأثير العلاقات بين إنجلترا وفرنسا من جهة، وبين إيطاليا من جهة أخرى. فالفرنسيون كانوا يواجهون خطر فقدان مصالحهم المالية والاقتصادية نتيجة تقليص دور القاعدة البحرية الفرنسية في جيبوتي، وأيضاً التسهيلات التي كانت ستقدمها إيطاليا للتوغل الاقتصادي في المنطقة باستخدام خط السكة الحديد بين جيبوتي وأديس أبابا.
- أما البريطانيون، فكانوا يواجهون تهديداً لاستقرارهم الزراعي في مصر السفلى، الذي يعتمد جزئياً على نظام الري المغذي جزئياً من مياه نهر النيل الأزرق، والذي تنشأ ينابيعه في راضي الحبشة.
- فرض السيطرة الإيطالية على الحبشة كان يمكنه من تغيير منظومة مياه النيل الأزرق وصدارة اهتمامات منطقة تانا. ومنذ ذلك الحين، أصبحت مسألة بحيرة تانا محور اهتمامات الحكومة البريطانية، كما أظهر تقرير لجنة الخواء برئاسة سوجون MAFFY.
- كما أن سيطرة إيطاليا قد تسببت في خلق قلق آخر بشأن مستقبل السودان الإنجليزي المصري، الذي يقع بين إثيوبيا وليبيا، وأيضاً بشأن سيطرة طريق الهند عبر البحر الأحمر. وتعرضت الحكومتان البريطانية والهولندية لتهديدات إيطالية، فكيف استجابتا؟
- تطورات الوضع في أوروبا الوسطى، بما في ذلك التدخل الغير مباشر لألمانيا في النمسا واغتيال المستشار دال فوس، أثرت على السياسة الخارجية الفرنسية.
- وزير الخارجية الفرنسي لفال العمل على كسب الدعم الإيطالي لدفاعه عن استقلال النمسا.
- الجانب الفرنسي قبل الدخول في محادثات مع الحكومة الإيطالية على الرغم من معرفته المسبقة بخطط إيطاليا بخصوص الحبشة.
- الدبلوماسية الإيطالية أملت في إمكانية حصول على قبول فرنسي لمشروعها في الحبشة مقابل دعمها للحفاظ على الوضع في الأقاليم الدانوبية.

- الحكومة البريطانية لم تكن مهتمة بالتقرب من السياسة الإيطالية بسبب عدم اهتمامها بمصير استقلال النمسا، وبالتالي فشلت في وضع مشروع قوي معاكس للمشروع الإيطالي.
- واحدة من العوامل التي ساهمت في عدم قدرة الحكومة البريطانية على تقديم مشروع معاكس قوي هي الحالة السيئة للمؤسسة العسكرية البريطانية، حيث كانت مهمة تقريبًا منذ عام 1919، مما أدى إلى تراجع في قوتها وتأثيرها.
- القوات الجوية البريطانية والبحرية كانت في وضعية غير ملائمة، حيث كانت البحرية تعاني من نقص بنسبة 40٪ مقارنة بقوتها في عام 1914.
- استغل القادة الإيطاليون هذه الوضعية الضعيفة للقوات البريطانية للمضي قدمًا في تحقيق مصالحهم السياسية، بما في ذلك التدخل في الحادث في أبار وال وال.
- بعد ذلك، عادت الحكومة البريطانية لتسليح قواتها وتعزيز قوتها العسكرية.
- عضوية الحكومة الإثيوبية في عصبة الأمم كانت نقطة حساسة بالنسبة للحكومة البريطانية، حيث لم تكن مستعدة لمواجهة معضلة جديدة مماثلة للتحدي الياباني في منشوريا.
- كانت الحكومة الإثيوبية متأثرة بشدة بحركة الرأي العام المناهضة للعدوان الإيطالي والمؤيدة لمبادئ الأمن الجماعي، حيث كشف استطلاع للرأي العام أن العديد من الأشخاص يؤيدون بقاء بريطانيا عضوًا في المنظمة الدولية وفرض عقوبات اقتصادية على إيطاليا.
- في يونيو 1935، توجه أنتوني إيدن، الذي كان آنذاك وزيرًا لمفوضًا لبريطانيا في جنيف، إلى روما لتقديم مقترح لتسوية القضية الإثيوبية.
- تضمن مقترح الحكومة البريطانية تنازل الحكومة الإثيوبية عن خوء مهم لصالح الإيطاليين، مقابل الحصول على منفذ بحري في زيلع في منطقة أوقادان البريطانية.
- على الرغم من تشديد المبعوث البريطاني في تحذيره من مغبة عدم الالتزام بميثاق العصبة، إلا أن موسوليني أعلن رفضه القاطع للمقترح البريطاني.
- برغم رفض موسوليني للمقترح البريطاني، إلا أن الحكومة البريطانية لم تفقد الأمل في التوصل إلى تسوية مع إيطاليا بشأن القضية الإثيوبية.
- قامت الحكومة البريطانية بتأمين اتفاقية مع إيطاليا تهدف إلى الحفاظ على هيئة المنظمة الدولية "ستريزا"، وهي جبهة تضم الدول التي تعارض النزعات العدوانية في أوروبا.
- بتغيير السياسة الخارجية من الصلابة والقوة، استطاع بالدوي، الذي خلف ماكدونالد في رئاسة الوزراء، إعادة التوجيه والتأكيد على أهمية نظام الأمن الجماعي للبريطانيين.

- في سبتمبر وأكتوبر، بلغت المعارضة البريطانية للسياسة الإيطالية في أثيوبيا ذروتها، حيث أكد وزير الخارجية صامويل هور على التزام بريطانيا بالدفاع عن مصالح الأمن الجماعي.
- قامت الحكومة البريطانية بتجميع أسطولها في المتوسط فجمعت ما يقرب 144 قطعة بحرية بحمولة 800000 طن مقابل 500000 طن للأسطول الإيطالي، مما أتاح لها فرصتين لمنع العملية العسكرية الإيطالية ضد أثيوبيا.
- على الرغم من الخيارات المتاحة للحكومة البريطانية للتصدي للتوسع الإيطالي في أثيوبيا، إلا أنها لم تقم بقطع المواصلات الإيطالية عبر قناة السويس أو بفرض الحصار البحري في البحر المتوسط.
- تجنبت الحكومة البريطانية قطع المواصلات عبر القناة بسبب مخاوف من تصعيد قانوني، حيث رأى المستشارون القانونيون أن ذلك قد يتعارض مع اتفاقية 1888 المتعلقة بقناة السويس.
- بدلاً من ذلك، اختارت الحكومة البريطانية التصويت على فرض العقوبات ضد إيطاليا في إطار الأمن الجماعي، والتي بدأت في 2 أكتوبر 1935 وتم التصويت عليها في 7 أكتوبر 1935.
- لقد لقي هذا القرار تجاوبا واسعا من قبل أعضاء المنظمة، وهو خطوة تهدف إلى مواجهة التوسع الإيطالي في أثيوبيا بشكل جماعي.
- العقوبات التي فرضتها الحكومات البريطانية والفرنسية على إيطاليا بعد التصويت في إطار الأمن الجماعي اقتصر على منع تصدير السلاح إلى إيطاليا ومنع القروض المباشرة وغير المباشرة، بالإضافة إلى حظر استيراد جميع البضائع الإيطالية.
- ومع ذلك، كانت هناك بعض العيوب في فاعلية هذه العقوبات، حيث كان من بين النقاط الضعيفة قرار منع الآليات الفعالة مثل إجراءات الحصار وحقوق التفتيش على السفن.
- الحكومة الفرنسية، التي كانت تحت رئاسة بيير لافال منذ 7 يونيو، انضمت إلى السياسة البريطانية ولكن بخطى بطيئة نسبياً، حيث ألغت مشاركة أسطولها في المناورات البحرية في شرق حوض المتوسط.
- على الرغم من ذلك، صوتت الحكومة الفرنسية على فرض العقوبات وسعت إلى تخفيف حدتها، وأعلنت استعدادها لتقديم المساعدات إلى بريطانيا في حالة نشوب صراع مسلح بينها وبين إيطاليا.
- تبنت الحكومتان البريطانية والفرنسية مواقف متناقضة في محاولة للحفاظ على وحدة جبهة ستونيا والتقرب من إيطاليا في نفس الوقت. وكان الهدف من ذلك هو تجنب انفصال إيطاليا عن الجبهة المضادة، وذلك بغية الحفاظ على التوازن وتفادي الصراعات الدولية.

- ومع ذلك، فشلت محاولات الحكومة الفرنسية في التخفيف من حدة العقوبات المفروضة على إيطاليا، مما أثار انتقادات من الحكومة البريطانية ومن الجانب الآخر، فشلت استجابة موسوليني لمحاولات التسوية التي قدمتها الحكومة الفرنسية.
- هذا الفشل أدى إلى تعقيد الوضع وعدم وجود خيارات متبقية سوى زيادة العقوبات أو السعي لتحقيق التسوية من خلال وساطة.
- ولتحقيق هذا الهدف، اعتمدت الحكومتان البريطانية والفرنسية خطة مشتركة أطلقت عليها اسم "خطة هور لفال". وتمثلت أهم بنود هذه الخطة في ضرورة وقف العمليات العسكرية.
- رفض مجلس العموم البريطاني دعم الحكومة بعد انضمام أغلبية حزب المحافظين إلى المعارضة.
- استقال ستانلي بالدوي من رئاسة الحكومة في 22 ديسمبر 1935.
- في فرنسا، كانت ردود الفعل أقل حدة، ولكن حكومة لافال لم تستمر لفترة طويلة.
- حُلَّت حكومة لافال في 22 خانقي 1936 وتم تعيين وزارة جديدة بقيادة البار سارو.
- تمت إضافة البترول إلى قائمة السلع المحظورة عن البيع إلى إيطاليا لشل النشاطات العسكرية الإيطالية.
- كانت الولايات المتحدة الأمريكية الممون الرئيسي للبترول لإيطاليا، وكانت فعالية الإجراءات العقابية معلقة على موقف الإدارة الأمريكية.
- تم تصويت الكونغرس الأمريكي على قانون الحياض للتقليل من حجم المبادلات مع الطرفين في الصراع.
- تم حذف البترول من قائمة السلع المحظورة بعد تدخل لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ في ديسمبر 1935.
- زادت الإمكانية لإيطاليا للتخلص من العقبات التي تواجهها.
- ردت حكومة إيطاليا في 28 ديسمبر 1935 على قرار تطبيق العقوبات بنقض الاتفاقيات الفرنسية الإيطالية وألغت التزاماتها في إطار مؤتمر ستونيا.
- أصدر الدوتشي أوامره لقائد جيشه الماريشال إيتالو بالتقدم في عمليات عسكرية في أثيوبيا بسرعة، وتم تنفيذ العمليات بسرعة قياسية.
- بعد انتصار الإيطاليين في بحرة أشيانغا، طلب النجاشي السلام في 05 مايو 1936.
- على الرغم من إعلان الدوتشي نيته في التفاوض، إلا أن نقض ألمانيا لمعاهدة لوكارنو أقل من الاهتمام الدولي بالقضية الإثيوبية.
- ألحقت إيطاليا الراضي الإثيوبية بالتاج الإيطالي وأصبح الملك الإيطالي إمبراطوراً لإثيوبيا في 09 مايو 1936.
- أدى العنوان الإيطالي على أثيوبيا إلى نتائج وخيمة على الصعيد الدولي.

- فشلت العقوبات الاقتصادية كوسيلة لمواجهة العدوان الإيطالي في أثيوبيا، مما كشف عن ضعف المنظمة الدولية وفقدانها للهيبة والاحترام.
- الحرب على أثيوبيا أثارت سابقة في الحياة الدولية وشجعت على ارتكاب عمليات عدوانية جديدة ضد البلدان الصغيرة المنضوية تحت راية العصبة.

## الفصل السابع

### أزمة السودان 1938

- كانت تتعلق بإقليم سابقاً كان جزءاً من الإمبراطورية النمساوية المجرية، وقرر مؤتمر السلام في باريس اقتطاع إقليم السودان من ألمانيا وضمه إلى تشيكوسلوفاكيا.
- كان 95% من سكان هذا الإقليم من الألمان.
- هتلر 1938 طالب بإجراء استفتاء شعبي في السودان لتحديد مصيره، ورفض رئيس تشيكوسلوفاكيا ذلك، مما أدى إلى توتر في العلاقات الدولية في أوروبا وتزايد التوتر نحو اندلاع الحرب.
- دعا رئيس وزراء بريطانيا نيفيل تشامبرلين إلى عقد مؤتمر التسوية في ميونخ لحل الأزمة.
- عُقد المؤتمر في ميونخ بين 29 أغسطس و 1 سبتمبر 1938، وحضره زعماء بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا.
- تم التوقيع على معاهدة ميونخ التي جاءت بالبنود التالية:
  1. ضم إقليم السودان إلى ألمانيا خلال 10 أيام.
  2. منع تشيكوسلوفاكيا من هدم التحصينات العسكرية في الإقليم.
  3. رسم الحدود الألمانية التشيكية وفقاً للمصالح الاستراتيجية الألمانية.
  4. التزام هتلر بالتخلي عن أية مطامع إقليمية أخرى في المستقبل.
- في عام 1945، تم طرد سكان ألمان من إقليم السودان.
- تشيكوسلوفاكيا اضطرت للرضوخ لشروط معاهدة ميونخ.
- دخلت القوات الألمانية إقليم السودان في أول أكتوبر 1938.
- اعتبر اجتماع ميونخ نهاية السلام الأوروبي، حيث أظهر ضعف فرنسا وتردد بريطانيا.
- في مارس 1939، قرر هتلر ضم تشيكوسلوفاكيا بأكملها لألمانيا.
- هذه الأحداث كانت مقدمة لاندلاع الحرب العالمية الثانية.
- بعد نهاية الحرب وهزيمة ألمانيا، استعادت تشيكوسلوفاكيا الإقليم وعاد معظم السكان الناطقين بالألمانية إلى ألمانيا.

## القرم وأزمة السودان ... لندن .

- بفضل التصويت لصالح الانفصال في شبه جزيرة القرم، اشتعلت الأوضاع في أوكرانيا، مما زاد من التوترات بين روسيا من جهة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي من جهة أخرى.
- تساءل البعض ما إذا كان زعماء الغرب سيسمحون بالتكرار الجديد لمسألة منطقة السودان التي نشأت في عام 1938 بعد ضم النازية للنمسا مباشرة، عندما جذب هتلر انتباهه إلى الطائفة الألمانية العرقية في المنطقة.
- في البداية، طالب هتلر بتنازل تشيكوسلوفاكيا عن منطقة السودان لصالح ألمانيا، وحصل على تأييد نسبي من تشامبرلين ودالاديه.
- لكن سرعان ما زاد هتلر من مطالبه، وطالب بالاحتلال العسكري للمنطقة، ووافق تشامبرلين ودالاديه لتوقيع اتفاقية ميونيخ، دون تحدي لهتلر.
- هذا القرار زاد من قوة ألمانيا وشجع هتلر بشكل كبير، وكانت العواقب مأساوية.
- فلاديمير بوتين ليس هتلر وروسيا ليست ألمانيا النازية أو الاتحاد السوفيتي.
- لم يشهد العالم سيناريوًا مروعًا مشابهًا لأحداث عام 1939.
- ومع ذلك، هناك بعض التشابهات المهمة بين مقاطعة السودان وأزمة شبه جزيرة القرم.
- وجه الشبه الأكثر وضوحًا يكمن في وجود غالبية من المغتربين في المنطقة المحتلة.
- الروس يشكلون حوالي 60% من سكان شبه جزيرة القرم، الذين يبلغ عددهم مليوني نسمة، والعديد منهم لديهم ارتباط وثيق بروسيا.
- بالمثل، كان ولاء سكان منطقة السودان الألمان أقوى لألمانيا من انتمائهم لتشيكوسلوفاكيا، وكثير منهم تم دمجهم في الرايخ الثالث.
- الذريعة التي استخدمها بوتين للاحتلال والضم هي حماية السكان المحليين، وهي نفس الذريعة التي استخدمها هتلر.
- بوتين لم يظهر اهتمامًا كبيرًا بشؤون القوم حتى وقت قريب، ولكن منذ الثورة الأوكرانية، تحول ضعف السكان الروس المحليين المزعوم في وجه "الفاشيين" إلى قضية رمزية للتدخل الروسي، مثلما فعل هتلر في مطالبته لتشيكوسلوفاكيا بالتنازل عن مقاطعة السودان.
- بوتين يشترك مع هتلر في نظرتهم إلى البلد الذي يحتله باعتباره غير طبيعيًا.
- على الرغم من عدم تصريح بوتين رسميًا بالطعن في استقلال أوكرانيا، إلا أنه لم يخف رأيه بأنها "ليست دولة حقيقية"، معتبرًا إياها جزءًا من "العالم الروسي".

- بوتن، مثل هتلر، يرى أن تشيكوسلوفاكيا كانت تكتلاً غير طبيعيًا، وسعى هتلر إلى تدميرها.
- إذا كانت لدى بوتن خططاً مماثلة، فمن المرجح أن يبدأ بضم شبه جزيرة القرم، ثم يتبع ذلك بالوجود العسكري المباشر في شرق أوكرانيا.
- بوتن، كممثل هتلر، لا يهتم بالمنطقة المحتلة بشكل خاص، بل يسعى إلى استواض القوة في أماكن بعيدة.
- استخدم بوتن انبعاث الحس الوطني وفكرة روسيا كفاعل عالمي مستقل لإضفاء الشرعية على حكمه.
- بوتن يرى أن أوكرانيا يجب أن تنحاز استراتيجيًا لروسيا، وأن سيادتها يجب أن تكون محدودة، مثلما فعل هتلر في تشيكوسلوفاكيا.
- ضم مقاطعة السوديت كان المقصود منه في المقام الأول والأخير المساعدة في استعادة مكانة ألمانيا كقوة عظمى.
- هناك تشابه مذهل بين استجابات زعماء الغرب للأزميتين، حيث ترددوا في اتخاذ تدابير حاسمة وغير راغبين في دعم تحذيراتهم بشأن "التكاليف" و"العواقب".
- هذا التردد يعزز اعتقاد بوتن بأنهم سوف يستمرون في اختيار علاقاتهم بروسيا معلين مصالحهم على سلامة أوكرانيا، مما يذكرنا بسياسة بريطانيا وفرنسا في عام 1938.
- الدرس الأول المستفاد هو أن أي حوار مع بوتن سيكون عقيمًا ما لم يتخذ زعماء الغرب نهجًا حاسمًا يتشكل وفقًا لأهداف محددة، وليس شراكات استراتيجية وهمية.
- يجب على الغرب أن يكف عن الرد بالصدمة والرعب على بوتن، والتركيز بدلاً من ذلك على الاستعداد لقبول التكاليف الاقتصادية والسياسية المترتبة على الدفاع عن القيم التي يزعمون أنهم يتمسكون بها.
- ينبغي لزعماء الغرب أن يدركوا أن الاستسلام للقوة لا يمكن أن يضمن السلام والاستقرار في أوروبا، ولا حتى تحت شعار "المشركة الرائف".
- عند التعامل مع زعماء يعتقدون أن القوة يمكن أن تسيطر على الضعيف، يجب على الحكومات الغربية أن تظهر قوة عزمها من دون التضحية بالمرونة الضرورية.
- من خلال هذا النهج فقط يمكن معالجة الأمور في أوكرانيا دون المساس بشكل جوهري بالأمن عبر ضفتي الأطلسي.